الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التـعليم العالـــي والبحـث العلـــمي
جامـعة يحـــي فارس بالمديـــة
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم: العلوم الاجتماعية

علاقة مدة الخطوبة بالتوافق الزواجي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علوم تربية

تخصص: ارشاد و توجيه

إعداد الطالبتان:

- شريفة طنجاوي
- نجاة زاوي

إشراف الدكتور:

رضا حيرش

السنة الجامعية:

1443/1442ه -2021/2020م

بسم الله الرحمان الرحيم:

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ الروم:١٢

الشكر و التقدير

ربنا لك الحمد حتى نرضى ولك الحمد إذا رضيت ولك منا الحمد حتى بعد الرضا، والصلاة والسلام على سيدنا ومعلم البشرية حبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، أتقدم بأصدق عبارات الشكر وامتناننا للأستاذ القدير

الدكتور حيرش رضا

الذي تكرم وأشرف على رسالتنا والذي أعطانا من وقته وفكره وتوجيهاته، لقد كان لنا سندا ودعما كبيرا في مسيرتنا العلمية، فلك يا أستاذنا الفاضل كل الاحترام والتقدير ومهما قلنا فلن نوفيك حقك ، فجزاك الله

نتقدم بأصدق التهاني والعبارات غلى والدينا وأخواتنا وإخواننا وعائلاتنا من بعيد وقريب على مساندتهم لنا طلية مشوارنا الدراسي.

ونخص بشكرنا لأساتذة الأفاضل والمحترمين الذين لم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم وإرشاداتهم

الأستاذ أتشي عادل والأستاذ شهري توفيق

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى لجنة المناقشة التي تتكرم بمناقشتنا وإلى كافة أساتذة علوم التربية الذين ساهموا في تكويننا وتحفيزنا نحو المضي قدما

نقدم شكرنا الخاص لعينات الدراسة، كما نتقدم بشكري الجزيل إلى كافة موظفي مكتبة العلوم الاجتماعية

وفي ختامنا نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على انجازنا لهذا العمل المتواضع

وصلي اللهم وسلم وبارك على الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام

إهداء

الحمد لله الذي انار لي طريقي وكان لي خير عون

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا

إلى من كان سبب لوجودي على هذه الأرض

إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها

إلى التي أنحني لها بكل إجلال وتقدير

إلى التي أرجو قد أكون نلت رضاها " أمي الغالية" أطال الله في عمرها

إلى من أدين له بحياتي، إلى من ساندني وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي

إلى من أكن له مشاعر التقدير والاحترام والعرفان "أبي الغالي" أطال الله في عمره

إلى كل افراد عائلتي وأخص بالذكر أخواتي وأخي قرة عيني

إلى كل أصدقائي بدون استثناء

إلى كل الأساتذة الذين قدموا لي يد المساعدة إلى كل هؤلاء

أهدي هذا العمل المتواضع وأسال عز وجل أن يوفقني لما فيه من خير لي ولي وطني إنه نعم المولى ونعم النصير.

شريفة طنجاوي

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال الله فيهما:

﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾

إلى أغلى ما يفتح عليه الإنسان عينيه الغالية أمي "حفظها الله ورعاها

وإلى أعز رجل على قلبي أبي الغالي " حفظه الله ورعاه"

وإلى رفيقة دربي وسندي صديقتي خديجة

وإلى كل إخوتي أسامة، يوسف ، إيمان

وإلى عمي وزوجته " وأولاده" عبير ، آدم

وإلى كل من تربطني به أصدق لأحاسيس زميلاتي في الدراسة كل باسمها وإلى زميلتي في البحث

شريفة طنجاوي

وإلى كل من علمني حرفا ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا لما يحب ويرضى.

نجاة الزاوي

- **فهرس المحتويات**

فهرس المحتويات	***الصفحة***
دعاء	
الشكر والتقدير	
إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
ملخص الدراسة	
المقدمة	
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
اشكالية الدراسة	
فرضية الدراسة	
دوافع اختيار الموضوع	
أهداف الدراسة	
أهمية الدراسة	
التحديد الإجرائي للمفاهيم	
الدراسات السابقة	
التعقيب	

الفصل الثاني: الخطوبة	
تمهيد	
مفهوم الخطوبة	
انواع الخطوبة	
شروط الخطوبة	
مراحل الخطوبة	
فوائد مرحلة الخطوبة	
اسس نجاح الخطوبة	
علامات نجاح الخطوبة	
اساليب تنمية الحب بين المخطوبين	
خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: التوافق الزواجي	
تمهيد	
مفهوم الزواج	
مفهوم الزواج لغة	
اصطلاحا	
مفهوم التوافق	
لغة	
اصطلاحا	

مفهوم التوافق الزواجي	
عوامل سوء التوافق الزواجي	
النظريات المفسرة للتوافق الزواجي	
أهمية التوافق الزواجي	
عوامل تحقيق التوافق الزواجي	
اساليب تنمية التوافق الزواجي	
خلاصة الفصل	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
أولا: الدراسة الاستطلاعية	
تمهيد	
أهداف الدراسة الاستطلاعية	
الاطار الزماني والمكاني للدراسة الاستطلاعية	
عينة الدراسة	
أدوات الدراسة	
ثانيا: الدراسة الاساسية	
المنهج الوصفي	
منهج الدراسة الأساسية	
الاطار الزماني والمكاني للدراسة الاستطلاعية	
عينة الدراسة الاساسية	

أدوات الدراسة الأساسية	
الأساليب الاحصائية	
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول	
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	
خاتمة	
المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

عنوان	الصفحة
جدول رقم (01): يبين نتائج أفرد العينة على مقياس التوافق الزواجي وفق المستويات	
جدول رقم (02): يبين دلالة العلاقة الارتباطية بين مدة الخطوبة وبين التوافق الزواجي باستخدام معامل الارتباط كرامر	
جدول رقم (03): يبين دلالة الفروق على مقياس التوافق الزواجي وفق عامل الجنس باستخدام اختبار ويتني للفروق	
جدول رقم (04): يبين دلالة الفروق على مقياس التوافق الزواجي وفق عامل السن باستخدام اختبار ويتني للفروق	

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان
01	استبيان التوافق الزواجي .

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة مدة الخطوبة وأثرها على التوافق الزواجي ،حيث تحاول هذه الدراسة الاجابة على التساؤل التالي : هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مدة الخطوبة و التوافق الزواجي ؟

بالإضافة الى التساؤلات الجزئية و هي كالاتي:

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدة الخطوبة والتوافق الزواجي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدة الخطوبة بين الذكور والإناث؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمتغير السن؟

وكإجابة على هذه التساؤلات افترضنا ما يلي:

1-الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مدة الخطوبة و التوافق الزواجي .

2-الفرضيات الجزئية :

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدة الخطوبة والتوافق الزواجي
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدة الخطوبة بين الذكور والإناث
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمتغير السن

و من اجل اختبار هذه الفرضيات تم اختيار العينة ب (20) من الأزواج .(7) رجال (13) امرأة بولاية المدية وكانت اختيار العينة عشوائية.

حيث استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لتناسبه مع طبيعة الدراسة، و اما فيما يخص ادوات البحث

تم تطبيق استبيان التوافق الزواجي المكون من (32) فقرة ، مع تحديد مدة الخطوبة من (شهر الى اكثر من عامين) .

و تم التأكد من الصدق و الثبات لأدوات الدراسة بالاعتماد على عدة اساليب احصائية،

و معالجة معطيات الدراسة بالاعتماد على مختلف الاساليب الاحصائية بواسطة SPSS.

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

_تأثر مدة الخطوبة تأثيرا ايجابيا على التوافق الزواجي .

_ان المرأة اكثر استعدادا لتحقيق التوافق الزواجي من الرجل .

_ان متغير السن ليس له تأثير كبير كمدة الخطوبة على التوافق الزواجي.

و قد تمت مناقشة هذه النتائج في الاطار التطبيقي .

الكلمات المفتاحية :الخطوبة ، التوافق الزواجي .

المقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة نواة المجتمع البشري وخليته الأولى، وأساس الاستقرار النفسي للإنسان، والأمر الذي جعل الحياة الزوجية موضوعا لأهمية دينيا ونفسيا واجتماعيا وأخلاقيا، والترابط الأسري من الموضوعات المهمة لذا نجد علماء النفس قد اهتموا بعلم نفس الايجابي خاصة من الناحية الوجدانية والنفسية اهتماما بالغا، ومن موضوعات على النفس الايجابي التوافق الزواجي الذي يعتبر جانب والأسرة مظلة إنسانية ضرورية بناء النفس، وتحصيل المعيشة الهانئة، وتحت مظلتها ينمو الشعور بالمسؤولية، ويتعلم المرء معاني الايثار، والتضحية والصبر، والسخاء والأمانة ومحاسن الأخلاق.

تقوم تكوين الأسرة عن الزواج الذي يعد مؤسسة اجتماعية يحافظ بها هذا الفرد عن كيانه واحتياجاته فالفرد خلال مرحلة من مراحل حياته بحاجة إلى ما يسمى بالتوافق الزواجي عند شروعه في تكوين أسرة خاصة به يترأسها ويستمر على شؤونها المختلفة، فالتوافق الزواجي يتجلى في قدره كل من الزوجين على الانسجام والارتباط والتلاؤم، فهو أيضا سليم التعاون على مسؤوليات الحياة المختلفة كالتعاون الاقتصادي هو من تحقيق أهداف كلا الطرفين.

ويسبق بناء العلاقة الزوجية أو الزواج عددا من الاجراءات التمهيدية كاعتبار الشريك، و سواء كان ذلك حرا أم مرتبا فإن الشرع والقانون قد أعطى للفرد فرصة للتعبير عن رغبته في الاختبار والزواج من خلال مرحلة أولية وهي الخطوبة التي قد تعد التماسا لتأسيس الرابطة الزوجية، إلا أنها تخضع لضوابط اجتماعية كالقيم والعادات وتتجسد خلال فترة الخطوبة درجة من التوافق لدى الطرفين قد تزيد بعد الزواج أو تنخفض تبعا لما يتمثل لدى الشريك اتجاه الأخرى، وذلك حسب مدة الخطوبة، ولإنجاز هذه الدراسة قمنا بتقسيم البحث إلى جزئيين أساسين، جزء نظري وجزء تطبيقي، استهل البحث بفصل التمهيدي

المتمثل في الاطار العام لإشكالية البحث، أين تم طرح الاشكالية، فرضيات، الأسباب ، أهداف وأهمية البحث، وتحديد المفاهيم إجرائيا.

أما الفصل الأول فقد عنوناه بفصل الخطوبة. تطرقنا في بداية الفصل إلى تمهيد للفصل، و مفهوم الخطوبة ، شروطها، أنواعها ،فوائد الخطوبة، عوامل فشل ونجاح الخطوبة، أساليب تنمية المشاعر بين المخطوبين، وأخير إلى خلاصة فصل.

أما الفصل الثاني: فقد عنوناه بفصل التوافق الزواجي، تطرقنا في بدايته إلى تمهيد، ثم تناولنا متغير الزواج، ثم تطرقنا إلى متغير التوافق الزواجي حيث تطرقنا إلى مفهومه، عوامل سوء التوافق الزواجي، والنظريات المفسرة للتوافق الزواجي، أهميته، عوامل تحقيق التوافق الزواجي، أساليب تنمية التوافق الزواجي، خلاصة فصل.

أما الجانب التطبيقي فهو يشمل فصلين هما الفصل الثالث والفصل الرابع، يتناول الفصل الثالث الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، يحتوي على التذكير بفرضيات البحث، منهج البحث، دراسة استطلاعية وخصائصها، الإطار الزماني والمكاني للبحث، ادوات جمع البيانات.

أما الفصل الرابع والأخير يخصص لعرض ومناقشة وتحليل نتائج فرضيات البحث المقترحة، ليختم البحث بخاتمة.

الفصل التمهيدي:

الاطار العام

لإشكالية البحث

- **الاشكالية:**

يعتبر الزواج هو الخطوة الأولى نحو تأسيس الأسرة، والقاعدة الأولى لتشكيل المجتمعات البشرية، وإذا ما تمت تلك الخطوة على أسس صحيحة سيتم المجتمع بالاستقرار الاجتماعي.

فالزواج هو علاقة مقدسة تجمع بين الرجل والمرأة، ويجب أن تبنى هذه العلاقة على أساس متبين وقوي يسوده المحبة والتفاهم والترابط بينهم، ويجب أن يفهم منهما الطرف الآخر، وذلك لتكون الحياة الزوجية حياة سعيدة وخالية من المشاكل التي نتج عادة من اختلاف في وجهات النظر، أو عدم قدرة أحد الأطراف عن فهم الآخر.

فالحياة الزوجية تسير على وتيرة واحدة، بل تعترضها بين حين وآخر بعض المشكلات مما يتطلب إيجاد جو من التوافق الزواجي، والذي بعد هذا الأخير هدفا رئيسيا ومهما لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة.

فالتوافق الزواجي عملية يتم فيها إنجاز أعمال معينة لتحقيق أهداف وإشباع حاجات ومواجهة العوائق والصعوبات واحتواء الأزمات، والسيطرة عليها بأساليب ترضي الفرد، وتحقيق المصلحة المترتبة عن استمرار العلاقة وهذا ما بينته دراسة الباحثتان حيث يتحدد مستوى التوافق ألزواجي الذي يتكون لدى الشريك أثناء الحياة الزوجية من خلال متغيرات ديمقراطية واجتماعية، وغيرها من العوامل التي تساهم في زيادته وانخفاضه.

يسبق بناء العلاقة الزوجية عددا من الإجراءات التمهيدية كاختيار الشريك فالشرع والقانون أعطى للفرد فرصة التعبير عن رغبته في الاختبار والزواج من خلال مرحلة أولية وهي الخطوبة التي تعد التماسا لتأسيس الرابطة الزوجية، وتتجسد خلال فترة الخطوبة من درجة التوافق لدى الطرفين قد تزيد بعد الزواج، أو تنخفض تبعا لما يتمثل لدى الشريك انتباه الآخر وعليه نطرح التساؤل العام كالتالي:

- **التساؤل الرئيسي:**

هل توجد العلاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدة الخطوبة والتوافق الزواجي ؟

- **التساؤلات الفرعية:**

- هل تؤثر مدة الخطوبة على التوافق الزواجي؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في مدة الخطوبة بين الذكور والإناث؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمتغير السن؟

3-الفرضيات

3-1 الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدة الخطوبة والتوافق الزواجي.

3-2 الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدة الخطوبة والتوافق الزواجي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدة الخطوبة بين الذكور والإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمتغير السن.

4-التعاريف الإجرائية:

4-1 **الخطوبة:** الخطوبة وعد بين شخصين مع تبادل الخواتم، وبحضور الأهل والأصدقاء، قد ينتج عن الخطبة زواج في المستقبل وقد ينتج عنه فسخ للخطبة بين الشخصين حيث أن الخطوبة تبقى غير الزامية بل إنها مرحلة تعارف مفيدة نفسيا واجتماعيا.

2-4 **التوافق الزواجي:** هو شعور كلا الطرفين بالتفاهم والتقبل والانسجام والقبول والقدرة على تحمل المسؤوليات وحل الصراعات والمشكلات التي تتعلق بالحياة الزوجية ومن خلال هذا تضمن الراحة النفسية التي تؤدي إلى حياة زوجية مستقرة وهنيئة وهو درجة التي يتحصل عليها الفرد من خلال مقاس التوافق الزواجي الخاص بالدراسة الحالية.

5-أهداف البحث:

- التحقق من وجود أو عدم وجود علاقة بين مدة الخطوبة والتوافق الزواجي.
- التعرف على علاقة مدة الخطوبة بالتوافق الزواجي، تبعا لمتغير الجنس.
- التعرف على علاقة مدة الخطوبة بالتوافق الزواجي، تبعا لمتغير السن.

6-أهمية البحث:

- محاولة توضيح مدى تأثير مدة الخطوبة على التوافق الزواجي.
- هذا البحث يلقي الضوء على جانب مهم في مرحلة الزواج ألا وهو الخطوبة أو مدة الخطوبة.
- الخطوبة موضوع علمي يحتاجه كل من يفكر في الزواج فلا بد أن يمر بمرحلة الخطوبة.
- الميل الشخصي للمواضيع التي تمس الوسط الأسري.
- الحصول على شهادة الماستر علوم التربية ارشاد وتوجيه
- تتجلى أهمية الدراسة كونها تتعلق بالأسرة والحياة الزوجية على الخصوص وهو مجال يحتاج العديد من الدراسات والبحوث عل الخصوص وهو مجال يحتاج العديد من الدراسات والبحوث، وفي دراستنا هذه تسلط الضوء على مدة الخطوبة ومدى تأثيرها على التوافق الزواجي والكشف عن مدة الخطوبة.
- إثراء البحوث العلمية والمكتبة الجامعية.

7-أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في التعرف على مدى تأثير مدة الخطوبة على التوافق الزواجي.
- الميل الشخصي لموضوع التوافق الزواجي، الذي لا يزال المجتمع الجزائري يسعى لتحقيقه.
- ملاحظة الباحث الاولية لوجود مشاكل عن التوافق الزواجي والذي يرجع سببه لتباين مدة الخطوبة.

8-الدراسات السابقة:

8-1 داود نسيمة (2012):

مذكرة تخرج في علم اجتماع العائلة

بعنوان: الرضا الزواجي للزوجة في الأسرة الجزائرية وعلاقته بفترة الخطوبة

هدف الدراسة إلى التعرف عن العلاقة بين الرضا الزواجي للزوجة في الأسرة الجزائرية وفترة الخطوبة.

وذلك بالتحقق من التساؤلات التالية:

-هل تؤثر هذه الخطوبة عن الرضا الزواجي للمرأة في الأسر الجزائرية؟

-هل تؤثر درجة التفاعل بين الشريكين أثناء فترة الخطوبة على الرضا الزواجي عند المرأة؟

-هل تختلف درجة الرضا عند المرأة بالمؤازرة مع الفروق في العينة من حيث مدة الزواج وعدد الأبناء؟

أما من الناحية المنهجية قد وظفت الباحثات المنهج العلمي

وفيما يخص أدوات الدراسة استخدمت استبيان الرضا الزواجي وقد تم اختيار العينة القصدية التي تكونت من 80 زوجة بولاية مستغانم بلدية ماسرى وتمت الدراسة المبدئية سنة 2013 بتوزيع 80 استمارة:

اعتمدت الباحثتان في التحليل على الأساليب الإحصائية التالية:

ثم تطبيق مقاييس الارتباط بيرسون وسبير ما نوفاي و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-يتأثر الرضا الزواجي للمرأة بمتغيرات تسبق تأسيس الحياة الزوجية من بعد ما فترة الخطوبة.

-تأثير فترة الخطوبة عن رضا المرأة بعد الزواج في الجانب التفاعلي.

8-2 دراسة فهد ثاقب الثاقب (1998):

عنوان الدراسة "الخطوبة والتفاعل الزواجي والطلاق" حيث حاول من خلالها معرفة علاقة الطلاق بمجموعة من المتغيرات منها التعارف والتفاعل بين الزوجين قبل الزواج، العمر عند الزواج، الدخل الشهري وجود الابناء التعليم، الرغبة في الزواج، العمل خارج المنزل، قد استعمل تقنية المقابلة بعد اختيار عينة عشوائية تضم 258 مطلقة وتمثلت اهم نتائجه.

هناك 16.7 فقط من المطلقات اللواتي تعارفنا من المطلق قبل الخطوبة و 6% تعارفن معه بعدها ولفترة قصيدة.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر المطلقة قبل الزواج ووجود التعارف قبل التعارف، حيث تبين انه كلما تقدم السن زادت معدلات التعارف قبل الخطبة للمرأة.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمالة المرأة أثناء الزواج وبين التعارف قبل الخطبة وبعدها إذ ان العمل يتيح فرصة اكبر للمرأة للتعرف على الشريك.

، غذا كلما زادت فرص التعارف بين الزوجين قبل الزواج زادت عدد المرات التي يقضيان فيها وقت الفراغ معا، إلا أن أغلب المبحوثات تتعرف على المبادلات قبل ليلية الزفاف.

(فهد ثاقب الثاقب، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 26، العدد1، ص 1998)

3-8 دراسة فائزة حامل (2014)

عنوان الدراسة الاختلاف في المستوى التعليمي، والثقافي، والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين حيث كانت إشكالية الدراسة، هو كلما كان هناك اختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي بين الزوجين العاملين كان توافقهما الزواجي منخفضا؟

حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي : "طريقة دراسة حالة" أما فيما يخص أدوات البحث فلقد تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي واستبيان المستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي ومن ثم المقابلة نصف الموجهة، حيث تم اختيار العينة من الأزواج الذين لديهم اختلاف في المستوى التعليمي، والثقافي، والاقتصادي بولاية تيزي وزو وكانت النتيجة:

-من خلال تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها والتي أكدت على أن الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي يؤدي إلى انخفاض التوافق الزواجي للزوجين العاملين

(فائزة حامل، 2014-ص85).

8-4 دراسة محمد السيد عبد الرحمان (1987):

عنوان الدراسة علاقة النضج الانفعالي بالتوافق الزواجي حيث كانت إشكالية هذه الدراسة هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين غدراك، الذات كناضجة انفعاليا والتوافق الزواجي لكل من الزوج والزوجة؟

حيث استخدم المنهج الوصفي، وتراوحت عينة الدراسة من 80 زوج (40 زوج و40 زوجة) من مدينة الزقازيق (مصر) كلهم من العاملين في وظائف حكومية ذات مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط، ومن ادوات جمع المعلومات المقابلة، الملاحظة مع استخدام مقياس النضج الانفعالي، ومقياس التوافق الزواجي وكانت النتيجة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الذات كناضجة انفعاليا والتوافق الزواجي لكل من الزوج والزوجة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا في إدراك الذات، وإدراك الآخر كناضج انفعاليا وهذه الفروق في صالح المتوفقين زواجيا.

(محمد السيد عبد الرحمان، 1987، ص 142)

8-5 دراسة وليد بن محمد الشهري 2009:

عنوان الدراسة التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المتزوجين، بمحافظة جدة حيث كانت إشكالية حول البحث عن طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية والكشف عن الفروق في التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى المعلمين المتزوجين في ضوء بعض التغيرات (المؤهل التعليمي- عدد الأطفال في الأسرة- مدة الزواج – العمر عند الزواج).

حيث استخدم المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من 400 معلم من معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية، وتراوحت أعمارهم بين (22–58) عام واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي من إعداد فرج وعبد الله ومقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفق المتغيرات السابقة فقد اعتمد الباحث على معامل بيرسون وكانت النتائج:

–وجود علاقة سالبة بين التوافق الزواجي وبين العصبية لدى عينة البحث.

–وجود علاقة موجبة دالة بين التوافق الزواجي وبين أبعاد الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير لدى عينة البحث.

_وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي لاختلاف المستوى التعليمي ،عدد الاطفال ،مدة الزواج ،العمر عند الزواج.

(وليد بن محمد الشهري، 2009–ص65).

– التعقيب على الدراسات السابقة:

لم نصادف دراسة جمعت بين متغيرات الدراسة الحالية، لكن استفدنا كثيرا من نتائج البحوث والدراسات السابقة في اثر إطار النظري حيث نجد أن معظم الدراسات السابقة تتشارك مع الدراسة الحالية من حيث الهدف حيث ركزت هذه الاخيرة على اثر مدة الخطوبة على التوافق الزواجي في حيث ان الدراسات السابقة أعطت بعض المتغيرات وأثرها على التوافق الزواجي (كمتغير النضج الانفعالي، المستوى الثقافي والتعليمي، السمات الشخصية...) ورغم اهميتها وفوائدها الكثيرة، إلا أنها اقتصرت في معلوماتها على عينات من الاناث فقط، وهمشت العنصر الذكري.

فقط كان من المفروض تطبيق الاستبيان على الزوج والزوجة، خصوصا هذه الدراسة طبقت هذه الدراسة خلال سنوات مضت، فالأسرة ظاهرة تستحق الدراسة والبحث في كل وقت خاصة ما يتعلق بعوامل تماسكها ومقومات توافقها واستمراريتها.

ومن الملاحظ أن الدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج المستخدم ألا وهو الوصفي، وأدوات الدراسة ، وتطبيق مقياس التوافق الزواجي، ورغم تعدد الدراسات التي تناولت موضوع التوافق الزواجي إلا أن الدراسات التي تناولت الخطوبة والتوافق الزواجي قليلة إلى حد كبير، خصوصا أن معظم الدراسات السابقة كانت تركز على التوافق الزواجي متناسية فترة الخطوبة التي هي مرحلة مهمة في تحقيق التوافق الزواجي، و التي تطرقنا اليها في دراستنا الحالية ،حيث تم تطبيق المقياس على الزوج و الزوجة و هذا ما ميز دراستنا الحالية .

الفصل الأول:

الخطوبة

تمهيد:

يسبق كل عقد من العقود مقدمات يبين من خلالها كل متعاقد متطلباته ورغباته تمهيدا لإبرام العقد وبما أن عقد الزواج هو أخطر عقد يبرمه الإنسان في حياته، إذ هو عقد موضوعه الحياة الإنسانية وهو من العقود الدائمة ما بقي الزوجان على قيد الحياة. ومقدمات عقد الزواج هي الخطبة ولسلامتها يجب على كلا الطرفين أن يتعرفا وأن يكونا على علم بحال الطرف الآخر، فإذا تلاقت الرغبات أقدم كل واحد منهما على العقد، وتلاقت إرادتهما إصدار الإيجاب والقبول ثم العقد، وإما لا يحدث ذلك لذا دعا الإسلام الناس إلى هذه المقدمة اكي تنشأ الرابطة الزواجية على خير الأسس وأقوم السبل.

1- مفهوم الخطوبة:

1-1 التعريف اللغوي:

الخطبة هي مصدر الفعل "خطب" بفتح حروفه الثلاثة، وحين يشتق منه "الخطبة" فإن حرف الخاء يكون مكسورا وتعني الإجراءات التي يقوم بها الرجل في طلب يد المرأة، إذ بموجب هذا الإجراء يتعرف الخاطب على خطيبته

(فضيل سعد، 1985)

كما أنها تعد التماس الزواج من امرأة معينة، بتوجيهه إليها وإلى وليها مباشرة أو عن طريق أجانب يعتمد للتفاهم والتفاوض في هذا الأمر، فإذا أجيب إلى طلبه تمت الخطبة بينهما.

1-2 التعريف الفقهي:

الخطوبة هي إعلان الرجل رغبته في الزواج من امرأة معينة تكون خالية الموانع الشرعية، أو هي إظهار الرجل رغبته في التزوج بامرأة يحل له الزواج بها وقد يكون الطلب من الراغب في الزواج نفسه.

وقد عبر عنها القرآن الكريم وكذا السنة فقال تعالى في شأن النساء المتوفى عنهن أزواجهن: "ولا جناح عليكم فيما عرضتم به في خطبة النساء". سورة البقرة: الآية 235. وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "لا يخطب أحدكم عن خطبة أخيه" رواه صحيح مسلم.

فالخطبة إذن تعد فترة اختبار إذ يتعرف كل منهما على ما لصاحبه من مزايا ويتم ذلك العلم بالرؤية، بحيث يرى الخاطب وجه المخطوبة ويديها وقدميها والاستماع إلى صوتها، لذلك أباح المشرع الإسلامي للرجل أن ينظر إلى من يريد الزواج بها، حيث روى جابر بن عبد الله أن رسول صلى الله عليه وسلم قال: " إذا خطب أحدكم امرأة فإن استطاع أن ينظر منها ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل".

فالخطوبة إذن من مقدمات الزواج، وقد شرعها الله قبل الارتباط بعقد الزوجية سيتعرف كل من الطرفين على صاحبه، ويكون الإقدام على الزواج على هدى وبصيرة

(عز الدين بليق، ص 335).

2-أنواع الخطبة:

الخطوبة كما سبق تعريفها ليست إلا تمهيدا لعقد الزواج وهي وسيلة للتعرف والتعارف وفق أحكام الشرع.

الفرع الأول: الخطوبة الصريحة:

هي طلب التزوج بامرأة واظهار الرغبة في ذلك بطريقة مباشرة بحيث لا يحتمل ذلك الطلب غير الخطوبة، كما يقول الخاطب لمن يخطبها "إني أريد أن أتزوجك" أو " أرغب التزوج بك" بمعنى الإعلان والإفصاح عن رغبة وإرادة حقيقية يعني إبداء طلب الزواج صراحة.

(نفس المرجع ص 44.)

الفرع الثاني: الخطوبة بالتعريض:

هي التي يستعمل فيه الخاطب جمل غير مباشرة، أو مجرد تلميح، يقصد منه الخطوبة، ومعنى التعريض هو الكلام الذي يحتمل معنيين أحدهما ظاهر غير مقصود، وثانيهما غير ظاهر وهو مقصود، كأن يقول الخاطب للمرأة التي يود خطبتها: " إنك جميلة" أو "إني أريد أن أتزوج" ونحو ذلك من الجمل التي يفهم قصد الخطوبة من عرضها بالقرائن، كما يعتبر تقديم الهدية إلى المرأة عبارة عن التعريض كما يعتبر التعريض بالخطوبة في التشريع الإسلامي جائز شرعا هذا لقول الله تعالى: " ولا جناح عليكم فيما عرضتم

به من خطبة النساء" سورة البقرة: الآية 235. والمقصود هنا في هذه الآية هو إباحة خطبة المرأة المتوفى عنها زوجها تعريضا خلال فترة العدة

(عبد الفتاح تقية، 2000)

3-شروط الخطوبة:

قسمت الشريعة الإسلامية شروط الخطوبة إلى نوعين من الشروط: شروط واجبة وأخرى مستحسنة

3-1 الشروط الواجبة:

هي الشروط التي لابد من تحقيقها و لا تصح الخطبة بدونها، حيث تعد الخطبة مقدمة للزواج ووسيلة له إذا كان الزواج بالمرأة محرما شرعا كانت الخطبة كذلك، وإذا كان الزواج مباحا شرعا فإن الخطوبة تكون مباحة أيضا، من بين هذه الشروط ما يلي:

-أن تكون المخطوبة خالية من الموانع الشرعية: يقصد بهذا الشرط أن لا تكون المخطوبة محرمة على الخاطب سواء كان التحريم مؤبدا أو مؤقتا. فالحرمة المؤيدة هي التي نص عليها القرآن الكريم في الآية 23 من سورة النساء حيث قال تعالى: "حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم..."

(عبد الرحمان الصابوني، ص 42.)

-أن لا تكون مخطوبة بالغير:

أجمع العلماء على تحريم الخطوبة الثانية على الخطبة الأولى إذا كان قد تم التصريح بالإجابة طبقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم :" لا يبيع أحدكم على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه، حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب" رواه أحمد والبخاري والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما.

إما أن توافق مخطوبة الغير على الخطوبة، وإما أن ترفض وإما أن تسكت، فإذا وافقت فلا يجوز لخاطب آخر أن يتقدم لخطبتها، وإذا رفضت الخطوبة صراحة جاز لأي خاطب خطبتها لزوال المانع وإما إذا سكتت عن الرد فقد أباح الشافعية جواز خطبتها لاعتبار السكوت رفضا ضمنيا، بينما حرم المالكية والحنفية خطبتها لاعتبار السكوت علامة الرضا

3-2 الشروط المستحسنة:

للخطوبة شروط مستحسنة تندب لمريد الزواج مراعاتها وتحصيلها وهي شروط يستحب توافر ما في المخطوبة وتتمثل هذه الشروط فيما يلي:

3-2-1 أن تكون المخطوبة ذات دين وأخلاق:

-الدين يقوى مع مضي العمر والخلق يستقيم بمرور الزمن وتجارب الحياة، أما الغايات الأخرى التي يتأثر بها الناس عادة من مال وجمال وحسب فهي وقتية الأثر ولا تحقق دوام الارتباط حيث توعد الرسول بالذل والفقر والدناءة كل من طلب المرأة للعز، المال والحسب حيث قال: " من تزوج إمرة لعزها لم يزده الله إلا ذلا، ومن تزوجها لمالها ل يزده إلا فقرا، ومن تزوجها لم يرد إلا أن يغض بصره، ويحصن نفسه بارك الله فيها وبارك لها فيه.

-والمراد بذات الدين المرأة العفيفة عن المعاصي المتقربة إلى الله بالطاعات وقال أيضا: " خير النساء من إذا نظرت إليها سترتك، وإذا أمرتها أطاعتك، وإذا أقسمت عليها أبرتك، وإذا غبت عنها حفظتك في

نفسها ومالك (3) وقال:" إيال وخضراء الدمن، بمعنى إياك الفتاة الجميلة في منبت السوء لأن خضراء الدمن نبتة تنبت في الأماكن القذرة، فالمرأة المسلمة تنشأ أولادها على نشأة إسلامية قائمة على فقه القرآن وحكمته ومكارم الأخلاق. وصدق الشاعر حين قال: الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعب طيب الأعراق. فلا يجب أن يخطب الرجل المرأة لجمالها و يهمل ناحية الخلق والدين، فلا تكون المرأة مبعث شقائه، وهذا لا يعني أن يختار زوجته دمنة المنظر، بل أن تكون مع جمالها متحلية بالخلق الكريم.

3-2-2 أن تكون المرأة بكرا وولودا:

تكمن الحكمة في التزوج بالإبكار في أنهن أقرب للتأدب وتتوثق بهن الصلات، وكما تدوم معهن الفترة إلا إذا اقتضت الضرورة التزوج بالثيب كأن يكون للرجل أطفال في حاجة إلى التربية ممن مارست ذلك وقد يكون الرجل كبير السن. كما ان التزوج بالمرأة الولود يحقق المقصود من الزواج وهو تحصيل التناسل.

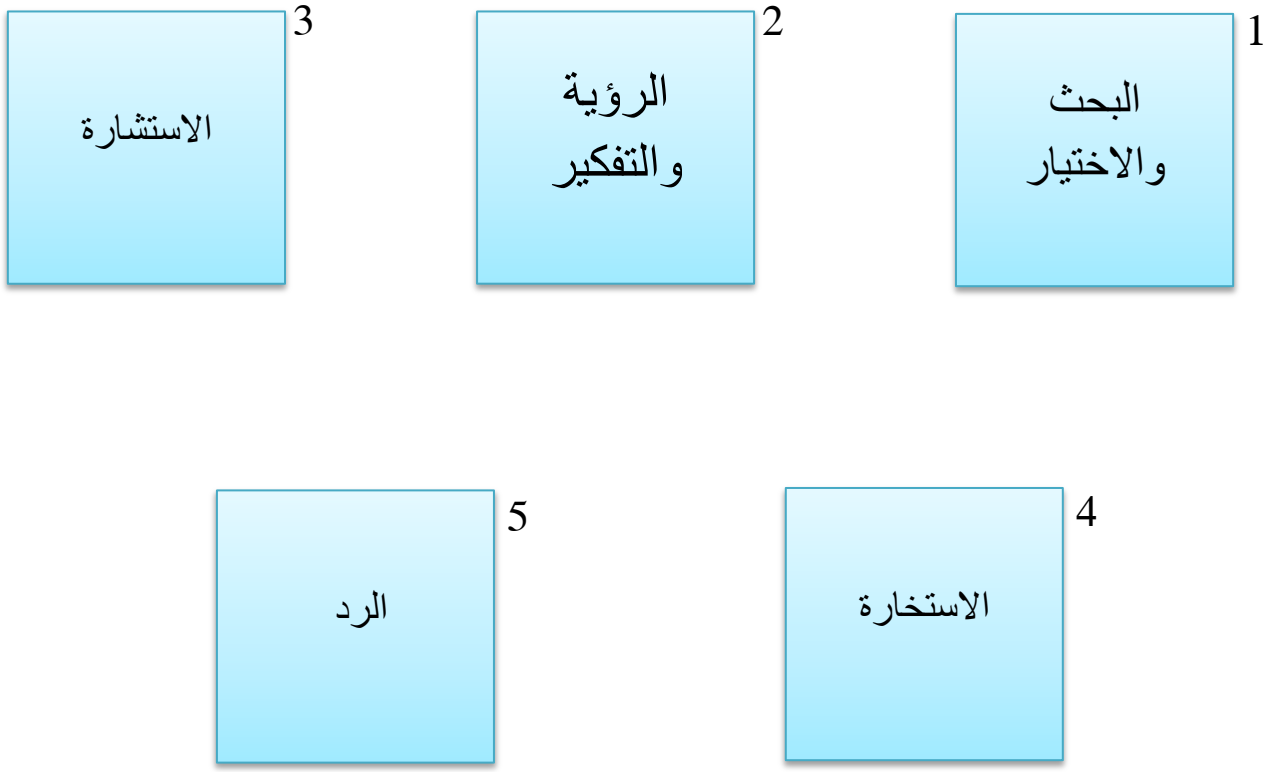
(عبد الفتاح تقية، مرجع سابق، ص 83.)

3-2-3 النظر إلى المخطوبة:

أباح الإسلام، بل دعا الخاطب إلى خطبته، حتى ترضى بها نفسه وتعجبه لأنها ستعيش معه عمرها كله، إذ لابد أن تكون نية الزواج مؤبدة، فمن العدل أن يرى الرجل الوجه الذي ينظر إليه كل يوم وكل ليلة. كما يباح له أن يجتمع معها ويكلمها لكن دون خلوة بل حضور أحد محارم المخطوبة كأبيها أو أخيها أو عمها أو خالها.

(بدران أبو العنين بدران، 1974، ص 23)

4-مراحل الخطوبة :



4-1 البحث والاختيار:

تبدأ هذه المرحلة برغبة الشاب أو الفتاة في الزواج، فيبدأ الشاب أو الفتاة عملية البحث عن شريكة حياته، الشاب عادة يبدأ بنفسه البحث، أو يلجأ إلى والدته أو إخوته أو معارفه أو الخاطبة لتبحث له عن الفتاة المناسبة، وعندما يقع اختياره على فتاة معينة يبدأ بطلب رؤيتها.

الفتاة في الغالب تنتظر قدوم الشاب المناسب لها، على عكس ما كان يحدث في الماضي، حيث يبادر الأب إلى البحث عن الشاب المناسب لابنته.

4-2 الرؤية والتفكير:

هي بداية التعارف بين الشاب والفتاة، إذ أنه في هذه المرحلة يتمكن الخاطب والمخطوبة من رؤية بعضهما بعضا، وتقييم الطرف الآخر من ناحية المظهر العام وأسلوب الكلام وطريقة التفكير.

أولا: الخاطب

1. شروطه:

- مسلم.
- قادر على تحمل تكاليف الزواج.
- الكفاءة في الدين والثقافة والسن والمستويين العملي والمادي.

2. الرؤية:

أباح الإسلام للخاطب أن يرى مخطوبته من غير الخلوة بها، لأنها لا تزال أجنبية عنه ولأن الخطبة وعد بالزواج وليس عقد قران. عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه خطب امرأة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنظر إليها، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما، أولى أن يؤلف بينكما وتدوم المودة.

3. لمس المخطوبة:

لا يجوز لمس المخطوبة لأنها لا تزال محرمة على الخاطب.

4. حدود الرؤية:

-يجوز النظر إلى الأعضاء الظاهرة للمخطوبة (الوجه والكفين).

-يجوز تكرار النظر إلى المخطوبة، حتى يتبين للخاطب هيئتها، فلا يندم على الزواج منها.

-يجوز النظر إلى صورة المخطوبة، لكنها لا تعكس الهيئة الحقيقية بدقة.

5. الحديث:

- يجوز الجلوس والحديث والاستماع إلى المخطوبة بشرط عدم الخلوة بها.

-الحديث مع المخطوبة في الهاتف أو الأنترنت أو أي وسيلة اتصال أخرى جائز، ما دامت النسبة سليمة والقصد الزواج، بشرط الالتزام بالضوابط الشرعية، كالبعد عن الألفاظ السيئة والخادشة للحياء.

ثانيا: المخطوبة:

1. شروطها:

-أن تكون مسلمة أو كتابية (مسيحية أو يهودية)

-أن لا تكون متزوجة.

-أن لا تكون مخطوبة، وتمت الموافقة على الخاطب الأول.

-أن لا تكون في العدة لطلاق رجعي.

-أن لا تكون في العدة لوفاة زوجها أو لطلاق بائن (3 طلقات) ويجوز التلميح بالخطبة.

-الكفاءة في الدين والثقافة والسن والمستويين العلمي والمادي.

2. الرؤية:

يستحب للمخطوبة أن تنظر إلى الخاطب، لأنه أدعى لدوام الألفة والمودة بينهما.

الحديث:

-يجوز الجلوس والحديث والاستماع إلى الخاطب.

-الحديث مع الخاطب في الهاتف او الانترنت أو اي وسيلة اتصال أخرى جائز، ما دامت النية سليمة والقصد الزواج.

3. الاستشارة:

بعد الرؤية، يحتاج الخاطب والمخطوبة إلى جمع المعلومات والسؤال أكثر، حتى تتكون صورة واضحة عن الطرف الآخر، مما يساعد على اتخاذ القرار الصحيح، كالبحث عن سمعة الأهل والعلاقة بالوالدين والعلاقات في العمل وخارج العمل، والطباع الشخصية وغيرها.

أما من تطلب استشارته فعليه أن يصرح بما في الخاطب أو المخطوبة من مساوئ وعيوب، سواء أكانت شرعية أم عرفية، التصريح بالعيوب هنا لا يعتبر من الغيبة المحرمة، لأن القصد منه النصح والتوجيه.

بشرط الالتزام بالضوابط الشرعية، كالبعد عن الألفاظ السيئة والخادشة للحياء.

4. التزين:

يجوز ان تتزين المخطوبة بالحلي والثياب الجميلة أثناء رؤية الخاطب لها

ثالثا: تقييم المعايير الخمسة:

في هذه المرحلة، يمكن للخطيبة سؤال الأسئلة التالية للتعرف إلى بعضهما البعض أكثر، ولتقريب الصورة الخيالية والحالمة عن شريك الحياة إلى الواقع الفعلي، وذلك بالحصول على معلومات تساهم في تقييم المعايير الخمسة لاختيار شريك الحياة بصورة صحيحة، والتأكد من نسبة تحققها في الطرف الآخر.

1- إرسال من يشاهد المخطوبة:

يمكن للخاطب أن يرسل امرأة من أهله أو يثق بها من النساء لتشاهد المخطوبة، لكي تصف له ما لم يستطع مشاهدته من هيئتها.

2- تكرار الزيارة:

إذا اختلطت المشاعر، وارتبك الفكر، ولم تعد الزيارة الأولى كافية لأن يصل الخاطب والمخطوبة إلى قرار بشأن الطرف الآخر، يمكن لكليهما طلب تكرار الزيارة أكثر من مرة، وذلك ليتأكد كلاهما من حقيقة مشاعره تجاه الآخر ومدى انطباع المعايير التي وضعها لشريك حياته.

رابعا: الاستخارة:

بعد الرؤية يحتاج الخاطب والمخطوبة إلى جمع المعلومات والسؤال أكثر، حتى تتكون صورة واضحة عن الطرف الآخر. مما يساعد على اتخاذ القرار الصح، كالبحث عن سمعة الأهل، والعلاقة بالوالدين، والعلاقات في العمل وخارج العمل والطباع الشخصية، وغيرها.

أما من تطلب استشارته فعليه أن يصرح بما في الخاطب أو المخطوبة من مساوئ وعيوب، سواء أكانت شرعية أو عرفية.

التصريح بالعيوب هنا لا يعتبر من الغيبة المحرمة، لأن القصد منه النصح والتوجيه.

إذا شرح الله صدري الشاب والفتاة للخطوبة، يستحب أن يتخير كل منهما الله قبل إتمام الزواج وذلك لتفويض الأمر إلى الله تعالى وإتمام التوكل عليه.

عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا الشورة من القرآن يقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل:

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ..اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ (هنا تسمي حاجتك) خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ..اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ (هنا تسمي حاجتك) شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ ارْضِنِي بِهِ. (وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ)) **رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ**

خامسا: الرد:

الرد يجب أن يكون من كلا الطرفين، إما بالموافقة وإما بالرفض.

1-الموافقة:

تكتمل الخطوبة بموافقة الخاطب والمخطوبة على الارتباط ببعضهما بعض ويتم الاتفاق على تاريخ محدد لكتابة عقد الزواج.

2-الرفض:

إذا لم يعجب الخاطب بالفتاة التي رآها، فعليه أن يقول: لا أريدها ولا يوضح سبب الرفض، لأن فيه إيذاء للمشاعر، وينطبق هذا الكلام عن المخطوبة، إذا لم يعجبها الخاطب.

3-التراجع عن الخطوبة:

لا يحق للخاطب أخذ شيء من الهدايا التي أعطاها لخطيبته، ولا ان يطالب بها بل يلزمه تعويض الضرر الذي ألحقه بها (مثلا لو طلب إليها ان تترك وظيفتها)، كذلك لا يحق للمخطوبة أخذ شيء من الهدايا التي اعطاها إياها خطيبها، وعليها رد كل ما أخذنه منه.

ويلزمها تعويض الضرر الذي ألحقته به (مثالا لو طلبت تأثيث المنزل ثم تراجعت).

(الذوادي حمد علي، 1435-2014م.)

5-فوائد مرحلة الخطوبة:

تختلف مرحلة الخطوبة باختلاف المجتمعات واختلاف تقاليدها وعاداتها ففي بعض المجتمعات العربية تعتبرها فترة الاتفاق على الزواج وقد لا يستمر إلا بضعة أيام ويكون فيها التعارف بين الزوجين تحت إشراف العائلة، وفي مجتمعات عربية أخرى تمتد إلى مدة اطول حتى يتهيأ الزوجان للزواج، ومن فوائد الخطوبة ما يلي:

-تعريف الأقارب والأصدقاء بأن فلانة ستكون زوجة فلان مستقبلا

-اتفاق العروسين على الانجاب، أو تأجيله وتحديد عدد أفراد الأسرة مستقبلا.

-الاتفاق على العمل والأدوار، ويعني ذلك: هل أن المرأة ستعمل؟ ثم تحديد دور كل واحد من الزوجين.

-فترة لاختزان ذكريات بهيجة

-استعداد العروسين للاستقلال والانفصال عن الأسرة

-الخطوبة إعلان العروسين عن تحمل مستقبلا مسؤولياتهما الأسرية

-اعتراف الأهل بشخصية العروسين المستقلة وقدراتهما

-فترة الخطوبة تقلل من حدوث مشكلات مستقبلا إذا كان العروسان خلالها واقعيان وغير خياليان في تصورانهما

-تشعر فترة الخطوبة الزوجين عن تحمل مسؤولياتهما الأسرية مستقبلا

-الخطوبة إعلان بالعروسين وحقهما في اشباع دوافعهما البيولوجية

-الخطوبة فترة اختبار الزوجين لقدرتهما على القيام بأعباء الزواج

-تساعد الخطوبة العروسين على النصح النفسي

-فترة الخطوبة تحدد نظام حياة العروسين وأسلوب حياتهما وهل يبقيان في نظام الأسرة القديم أو يعيشان حياة أسرية جديدة.

(الدكتور عبد اللطيف أبو سعد ،الارشاد الزواجي الاسري ص 21-22)

6-أسس نجاح الخطوبة:

أسس نجاح الخطوبة كثيرة وتتباين وفقا لكل تجربة وخصوصيتها، غير هنالك قواسم مشتركة في أسس الخطوبة الناجحة، لابد من اتباعها للوصول للنتيجة المرجوة وهي فترة خطوبة سعيدة، ومقدمة لحياة زوجية هادئة وفي ما يلي بعض أسس الخطوبة الناجحة، التي يجدر بالخطيبين وضعها في الاعتبار:

6-1 **الصدق بين الخطيبين:** ذلك ان مفتاح نجاح الخطوبة هو الصدق، بكل مل ينطوي عليه المفهوم من مصارحة حول نقاط عدة، من بينها التوقعات المرجوة لدى الشخص وعلى رأسها المشاكل الصحية التي لابد من مصارحة الشريك بها إلى جانب مصارحته بالوضع المادي والمعيشي وما غلى ذلك من جوانب عمادها الصراحة والصدق.

6-2 **الثقة المتبادلة:** وهي امتداد للصدق: ذلك ان الخصلة من أسس نجاح الخطوبة، لما ترسله من طمأنينة وأرضية صلبة في العلاقة بالوضع البناء عليها.

6-3 **الاحترام المتبادل بين الخطيبة:** ما من علاقة ارتباط تمشي في مسارها السليم من دون احترام الشريك قولا وفعلا وسلوكا يعد من أسس الخطوبة الناجحة.

6-4 **التفهم:** حتما لن تروقك الأمور كلها في فترة الخطوبة، كما ستتبدى لك بعض الطبائع التي ربما لن تسعدك، لكن ينتظر منك دوما النظر بعين التفهم لكل ما قد يعتري العلاقة من مصاعب ومفاجآت

6-5 **التعاون:** من اساسيات الخطوبة الناجحة التعاون بين الشريكين لأجل تمهيد المرحلة القادمة، ويكون التعاون بين الطرفين من خلال النواحي المادية والاجتماعية وتلك المتعلقة بالتزامات الزواج لاحقا، إذ لابد من وضع أطر لها منذ البدء.

6-6 **التفاهم على الأمور كلها:** وتحديد ما يرتبط بالإنجاب، إذ يعد الحديث في هذه النقطة وبناء تفاهمات واضحة حولها.

من أسس الخطوبة الناجحة كذلك التفاهم حول الأمور المادية وحول علاقة كل طرف بعائلة الآخر، وحول أمور كثيرة أخرى مثل توزيع المسؤوليات والمهام، وما ينتظره كل طرف ويتوقعه من الآخر.

(مقال "Maddysims " معدل مدة الخطوبة" المنشور على موقع the knot.com تمت المراجعة في 23 فبراير 2020.)

7-علامات نجاح الخطوبة:

علامات نجاح الخطوبة مرتبطة بمدى تطبيق أسس الخطوبة الناجحة، ذلك أنك إن قمت بتطبيق مبادئ الصدق والاحترام والتفاهم والثقة والتعاون، فإنك حتما بصدد علاقة خطوبة مميزة، مقضية لزواج ناجح وسعيد

من بين الأمور الجدلية التي تثار في مرحلة الخطوبة المدة الزمنية التي يجب أن تكون الخطوبة عليها، إذ ثمة طرف يرى في الخطوبة عليها، إذ ثمت طرق يرى في الخطوبة الطويلة فرصة أفضل لمعرفة الشريك والتعرف إليه بشكل واف، وكذلك الاستمتاع بمرحلة الخطوبة قبل الانخراط في مسؤوليات الزواج، فيما طرف آخر يرى في الخطوبة الطويلة مزيدا من احتمالات المشاكل والنزاعات الدائرة بين الطرفين، وبين عائلتيها، بالإضافة لاحتمالية تشكل الملل لنفس الشريكين بعد مضي مدة من الزمن لذا، فإن مسألة مدة الخطوبة متروكة لتقدير الخطيبين وظروفهما.

ولعل من علامات الخطوبة الناجحة مقدار الابتعاد عن الصدامية ذلك ان من أسس الخطبة الناجحة التفاهم والاتفاق على صيغة مشتركة في التعايش والتعامل اليومي، وإلا فإن الأمر يكون منذرا باحتمالية فشل العلاقة حين تكثر المشاكل وتصبح دين الوضع القائم بين الخطيبين.

مدى نجاح الخطوبة من عدمه يحدده كل من الخطيبين:

من خلال التزامهما بأسس الخطوبة الناجحة، بالإضافة لمدى استعداد كل منهما لتقديم مزيد من التنازلات، في سبيل رفد العلاقة ودفعها نحو الأمام.

(مقال SAHABROWN–WORSHAM (خمسة أسباب لتطويل الخطبة)، المنشور على موقع thestiricafemon.com تمت المراجعة في 23 فبراير 2020.)

8-أسباب فشل الخطوبة:

تطورت اليوم حياتنا وتغيرت كثير من الموروثات الاجتماعية والحياة الأسرية، ومعتقدات كانت في غاية من الثبات في حياتنا وعاداتنا وعرفنا، ولكن صارت الآن على هامش من حياتنا، فالأمس اختلف عن اليوم، واليوم سيختلف عن المستقبل، فعندما تخطب الفتاة اليوم تقدم لها دبلة من قبل عرسها، وكذلك شبكة من الذهب، ولكن مع كل هذا نرى أن هناك كثير من الفتيات بعد أن خطبوا، وعاشوا فترة من الزمن وهم مخطوبات لم تتوج خطوبتهم بالزواج.

فلماذا تفشل الخطوبة؟

- في السابق كان الكثير يحرص على أن تكون فتاة حياته فتاة ذات أخلاق عالية، وتدين وشرف وسمعة طيبة وعراقة الأصل، ولكن هذه الأولويات عند البعض تحولت، فتراه يبحث عن الجاه والمال والعروس التي تكون في وظيفة مرموقة، والراتب الشهري الكثير، وليس مهما أخلاقها وسلوكها المهم هو مدخولها، ولذلك هذه العروس ترى أن الرجل هو الذي يحتاجها وهو الذي يركض خلفها، فهي غير أبهة بأن تخسره لو حدثت أدنى مشكلة في مخالفة رغباتها.

- ضعف قدرة الفتيات على التحمل والصبر على الفاقة أو قلة المال، فالبنت اليوم لا تتحمل زوجا قليل الدخل، فيكون لها المبرر والاستعداد والرغبة لفسخ الخطبة، بالخصوص إذا كانت تنعم بشيء من الجمال وقدر من الترف والثراء، وتشجع من قبل أهلها، ولهذا نراها تطلب فسخ الخطوبة ولا تريد الزواج من هذا الشاب.
- ترتبط بعض الفتيات بتجارب حب سابقة، غير أن الحبيب لم يكن هو الخاطب ولهذا قد تحن لذلك الحبيب الأول، فتبقى على أمل عودة ذلك الحبيب لخطبتها فتقوم بطلب فسخ الخطبة.
- عندما يكون الزوج بخيلا، فهي تفكر بأنه سيعيشها في كفاف وحياة جافة، ولهذا ستحرم من كثير من النعم التي اعتادت عليها، ولهذا تفضل فسخ الخطوبة على ان تستمر مع هذا النوع من الرجال.
- عندما يكون الزوج ذات عنيدة لا تحتمل، فهي تظن أن غيرته هي نابعة من الشك وليست نابعة من حبه لها، وخوفه عليها، وإنما نابعة لعدم ثقته بها، فهي تنظر إلى أن حياتها ستكون معه شبه مستحيلة، ولهذا تعجل بطلب فسخ الخطبة قبل أن يتم كل شيء.
- وهناك نوع آخر من الفتيات الاتي يشعرن بالكبرياء وتضخيم الذات، مما يجعلها تتصور بأن ليس هناك رجلا يملي عينها، ولهذا تنظر هي لخطيبها بنظرة دونية، فتطمح إلى شاب يملي كبرياءها، مما يؤدي بها لطلب الانفصال.
- http : //www.alvkah.net/fatawa-covnehso/31950/ixzz3yuyckvtp

الساعة 18:36.

9-أساليب لتنمية الحب بين المخطوبين:

يسبق الزواج فترة الخطوبة وهي فترة هامة جدا تمتد عادة لعدة شهور، وخلالها يتعرف كل من الرجل والمرأة على طباع وأفكار ومعتقدات بعضها البعض، فإذا ما وجدوا الانسجام والتفاهم استمرت الخطوبة وتكللت العلاقة بالزواج، ولأن الخطوبة هامة جدا لكل من الرجل والمرأة سنستعرض في الأسطر اللاحقة بعض الأساليب التي تساعد على تنمية الحب بين المخطوبين.

9-1 قضاء وقت طويل معا:

كما تحدثنا سابقا أن فترة الخطوبة هي فترة للتعارف لذا لابد من ان يقض المخطوبين وقتا مع بعضهما البعض حتى يتم التحدث ببعض المواضيع ومناقشتها، فالحديث والحوار هو الوسيلة التي سيطلع من خلالها كل طرف على أفكار ومعتقدات الآخر، وكلما كان هناك تقارب فكري كلما ازداد الحب بين المخطوبين.

9-2 تبادل نظرات الحب:

يقول الخبراء أن لغة العيون هي أبلغ وأكثر قدرة على التعبير عن الحب، ولا يمكن للمشاعر أن تكتمل بتبادل كلمات الحب فقط بحيث يمكن تبادل الكثير من مشاعر الحب والهيام عن طريق نظرات العيون، لذا يجب أن يتبادل المخطوبين نظرات الحب فهي ستضمن تحقيق الارتياح العاطفي بينهما.

9-3 طلب المساعدة من بعضهما:

يعتبر طلب المساعدة في فترة الخطوبة دليل على ثقة كل طرف بالآخر وهذا ما يزيد من مشاعر الحب بين المخطوبين، مثلا أطلب المساعدة في حل مشكلة تعترضك، أطلب المساعدة في اختيار ملابسك،

أطلب المساعدة في إنجاز مهمة ما، كل هذا سيساعد على تقرب المخطوبين من بعضهما البعض، وهذا ما سيوفر مناخ قوي لتنمية مشاعر الحب والتفاهم.

9-4 تقديم الهدايا المميزة:

للهدايا تأثير إيجابي على المشاعر ولها قدرة قوية على تنمية الحب بين المخطوبين، يجب أن يحضر المخطوبين المفاجآت لبعضهما البعض ويتبادلان الهدايا حتى ولو كانت الهدية رمزية من الهدايا المحببة عند النساء وردة حمراء وعطر فواح، أما الرجال ربطة عنق وساعة يد.

9-5 استخدام المدح والثناء:

الناس بالفطرة تحب وتتقرب لمن يمدحها ويثني عليها، لذا يجب على المخطوبين استغلال هذه النقطة ليتقربا من بعضهما أكثر، أثنى على شريكك وأشعره بانه شخص مميز ومختلف عن الكل وتجنب مقارنته بغيره، سيشعره هذا بمدى حبك له.

-إن الاساليب السابقة تساعد على تنمية مشاعر الحب بين المخطوبين، فإذا كنت تمر في فترة الخطوبة طبق هذه الأساليب حتى تزداد مشاعر الحب بينك وبين شريكك وحتى تنتهي هذه العلاقة بالزواج.

مقال "kelsey borresen " لا تمضي في الارتباط ان كان شريكك يتحلى بهذه الصفات " المنشورة في موقعhuffpost .com، تمت المراجعة في 23 فبراير 2020.

خلاصة الفصل:

الخطوبة هي فترة مهمة جدا في بناء العلاقات الزوجية، فمن خلالها يتعرف كل شخص على جوانب شخصية الطرف الآخر، فكير من المخطوبين لا يستغلون فترة الخطوبة في التقرب بينهم، وتقليل فجوة الخلاف، وتعميق أواصل الصداقة والحوار وينشغلون بأمور خلال هذه الفترة غير مهمة مثل تبادل كلمات العشق والهوى، والحديث في أمور ثانوية لا تؤسس العلاقة، ويتحملان الطرفان بعد الزواج نتيجة سوء عدم استغلالهما لفترة الخطوبة، فلو ادركا أهمية الحوار قبل الزواج لا ما اشتكيا من صعوبته بعد الزواج وعدم تحقيق التوافق الزواجي، لذا يجب استغلال فترة الخطوبة لتحقيق التوافق الزواجي.

الفصل الثاني:

التوافق الزواجي

الفصل الثاني: التوافق الزواجي

تمهيد

1-مفهوم الزواج

1-1-مفهوم الزواج لغة

1-2-مفهوم الزواج اصطلاحا

2-مفهوم التوافق

2-1-مفهوم التوافق لغة

2-2-مفهوم التوافق اصطلاحا

3-مفهوم التوافق الزواجي

4-عوامل سوء التوافق الزواجي

5-النظريات المفسرة للتوافق الزواجي

من منظور الاجتماعي

من منظور نفسي

6-أهمية التوافق الزواجي

7-عوامل تحقيق التوافق الزواجي

8-اساليب تنمية التوافق الزواجي

خلاصة الفصل

أولا: الزواج

1-مفهوم الزواج:

1-**1-الزواج لغة:** الزواج لفظ عربي موضوع الاقتران أحد الشيء بالآخر وازدواجهما بعد ان كان كل منها منفردا عن الآخر. ومنه قوله تعالى « وإذا النفوس زوجت» (التكوير 07=

1-**2- الزواج في علم النفس:** علاقة ديناميكية بين شخصين، تتوقع فيها الاوقات الهادئة والاوقات العصبية، فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل من الطرفين وبهدف إلى التفاهم العميق، كما تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الآخر.

(الدكتور أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، ص 16).

1-**3-التعريف الاصطلاحي للزواج:** الزواج تلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله سبحانه وتعالى لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة خلية المجتمع الأولى يقول تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» سورة الروم الآية 21، وهو من أهم الأحداث الكبرى في حياة الإنسان، تلك الأحداث من الميلاد والزواج والموت. أما الميلاد والموت فيحدثان دون ان تكون لنا يد فيهما، أما الزواج فالإنسان هو الذي يقرر بمن سيتزوج ومتى

(عبد الرحمان- 198 ، ص 196)

ويعرفه " وستر مارك" Western Mark الذي يصف الزواج بأنه علاقة الرجل مع المرأة أو أكثر من امرأة يقرها القانون أو العادات وتنطوي على حقوق وواجبات معينة تترتب على اتخاذ الطرفين وعلى انجاب الاطفال الذين يولدون نتيجة لهذا الزواج

(أسماء ابراهيمي، 2015، ص 138)

ثانيا: التوافق الزواجي:

2-مفهوم التوافق:

2-**1-التعريف اللغوي:** يعني في اللغة التآلف والتقارب واجماع الكلمة ونقيضه التخالف والتنافر والتصادم.

http://www.gaza-hacker./cc/archive/index.php/888.htm

2-**2-المعنى الاصطلاحي للتوافق:** تغيير يحدثه الإنسان عن قصد في سلوكه ليجعله منسجما مع سلوك الجماعة التي يعيش فيها

(مدخل إلى الارشاد التربوي والنفسي، مسرة طاهر وآخرون: ٣ع).

2-**3-مفهوم التوافق الزواجي:** عرفه كارل روجرز 1972Rogers بأنه قدرة كل من الزوجين عن دوام خل الصراعات العديدة، التي إذا تركت لحطمت الزواج

(فائزة حامل 2013)

**أوردت الحوني 1982 تعريف بلbée1975 الذي يرى أن التوافق الزواجي هو نتاج للتفاعل من شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط معين من انماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا وفاشل زواجيا ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله.

-أما الحوني 1982 فنرى أن المفهوم العام للتوافق الزواجي يتضمن: الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف.

(بن مهيوب كلثوم ص 30 ، الخولي (1982) ص 190)

عوامل سوء التوافق الزواجي:

1-اختلاف التوقعات لدى الزوجين: لكل من الزوجين تصوره الخاص بصدد إدارة الحياة الزوجية، والحوار الذي يسبق الزواج يسهم في هذه التوقعات. ويحدث سوء التوافق حينما تختلف الصورة المتتالية التي رسمها الشريك عن الطرف الآخر وتصطدم بالواقع.

(بلخير حفيظة، 2012:ص 166)

2-الموارد الاقتصادية: إن الموارد المالية والاقتصادية لها أهمية كبيرة في الحياة الزوجية والاسرية فقد تظهر الخلافات حول المال حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والإنفاق على كيفية الانفاق

3-تدخل أهل الزوجين: إن العلاقات الاجتماعية في المجتمعات العربية والإسلامية تمثل نوعا من روابط القرابة القوية التي ظهر في العلاقة بين الزوجين ووالديهم وأقاربهم بصورة قوية وعميقة ونريد مثل هذا التدخل عدم استقلالية الابن ماديا عن أهله فيكون تدخلهما مقابل دعمهما له ماديا

(ريم قرينة، 2011:ص 74)

4-الغيرة الشديدة: قد أوضحت دراسة بارجلو Berglou1981 أن الغيرة تشكل نسبة 41% من حوادث العنف ضد المرأة فالأزواج الغيورين يكون أقل أمنا واستقرارا في علاقتهم مع زوجاتهم.

(طه عبد العظيم، 2006:ص 97)

5-سوء الاتصال بين الزوجين: إن الاتصال هام جدا في الزواج خصوصا في الفترة الأولى من الزواج فتظهر نوعا من الحساسية بينهما الأمر الذي يؤدي للتجنب والأحجام. وإذا لم يتم اختيار الوقت والمكان المناسبين لمناقشة أي مشكل، مع احترام الطرف الآخر للحديث والتغيير عن رأيه بصراحة فهذا سيؤثر على العلاقة بينهما وبالتالي يحدث سوء توافق زواجي.

(ريم قرينة 2011: ص 75)

قد أظهرت دراسة "ناهد سعود 1999" حول مشكلة التوافق الزواجي وعلاقتهما باضطرابات العلاقات الزوجية على عينة 233 من الازواج. وقد وجد العلاقة بين نوعية الزواج المنخفضة لدى الأزواج وبين انتشار المشكلات النفسية والجسدية والخلافات حول الأمور الحياتية المشتركة، وإن الزوجان يعانون من مشكلات في التفاعل والعلاقات الزوجية ولديهم ميلا أشد نحو ردود الفعل العصابية عن الأزواج حيث أظهرت الزوجات معاناة أكثر من الأزواج.

(سميرة الجهني، 2008،ص 17)

3-النظريات المفسرة للتوافق الزواجي (من منظور نفسي):

يعد التوافق هدفا لكل فرد، فأي فرد يحاول تحقيق التوافق في كل الأوقات وفي جميع الأماكن والمواقف، لهذا فإن أغلب الأفراد مدفوعين للقيام بالكثير من الانشطة المتنوعة ومنها: النجاح في الدراسة (التوافق

الدراسي)، والتمتع بحياة أسرية سعيدة (التوافق الأسري) والزواج الموفق (التوافق الزواجي) وإذا استطاع الفرد تحقيق ذلك كان متوافقا بصورة جيدة.

وقد حاول الكثير من الباحثين تفسير التوافق بصفة عامة والتوافق الزواجي بصفة خاصة وهو ما سنحاول عرضه فيما يلي:

1-نظرية التحليل النفسي:psychanalyses Théry

ذكر باترسون 1990، ص: 170، أن فرويد Freud يرى أن التوافق عملية لا شعورية، حيث لا يعي الفرد الأسباب الحقيقية لدلك التوافق الذي يسعى إليه وإن الشخص المتوافق هو يشبع متطلبات النمو بوسائل مقبولة، حيث يستطيع التوفيق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى في ظل وجود الانا.

ومن ناحية التوافق الزواجي فقد ذكر فرويد أهمية الجانب الجنسي في حياة الفرد وذلك بعد من أبعاد التوافق الزواجي، فالفرد يمتلك الجانب الجنسي الذي تحاول اللهو إشباعه بأي طريقة، ولكن الانا يأتي ليوجه ذلك الاشباع.

(مؤمن، داليا2014)

-النظرية السلوكية: Behaviorisme Théry :

تركز على الجانب السلوكي ومبادئ التعلم فهي تنظر للتوافق وسوء التوافق على أن كليهما سلوك مكتسب، وذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، حيث يكون السلوك اللاتوافقي فيقابل بالعقاب حيث أن السلوكين يفسرون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزواجي من خلال الثواب والعقاب،

حيث أن إثابة الفرد على سلوك ما غالبا ما يدعمه ويقويه للظهور مرة أخرى، فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الآخر فإنه يحفزه، وذلك يزيد التقارب والتوافق الزواجي بينهما، عكس إذا عاقب أحدهما الأخر أو حرمه إذا تفاعلا الزوجان واتباع كل منهما الآخر يعود بالنفع عليهما بالنفع.

(حسام محمود زكي علي.2008، ص 89).

-نظرية الذات: self Théry

يعرفه روجرز Rodgers الفرد المتوافق بأنه الشخص القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته، ووفقا لهذه النظرية فإن الإنسان يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين، وكلما كانت الخبرات الزواجية متفقة مع القيم عن ذاته، فإن مستوى التوافق الزواجي يكون مرتفعا، وعندما لا تتفق هذه الخبرات مع القيم عن الذات، فإن الزوج يكون في حالة صراع ويأخذ التوافق الزواجي بالانخفاض.

(أسماء ابراهيمي، 2015، ص 161)

-النظريات المفسرة (من المنظور الاجتماعي):

1-النظرية البنائية الوظيفيةStructural functional theory :

تقوم هذه النظرية على فكرة أن المجتمع يتكون من أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفة تحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والاتفاق على أمور معينة، مثل: القيم والأخلاق والمعايير وأن أي تغيير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغييرا على بقية الأجزاء.

(فائزة حامل، 2013، ص 64)

–تحدث المشكلات بحيث تحدث المشكلات الزواجية نتيجة حدوث الاضطراب في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، بحيث يصيب الأسرة التفكك والتصدع نتيجة فقدانها لكثير من الوظائف التي انتقلت إلى مؤسسات اجتماعية أخرى مثل: المدرسة وأماكن الترفيه والمصانع. ويرتبط التوافق وفقا لمفهوم النظرية البنائية الوظيفية بمدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المناطة بهم في إطار الأسرة، وتقل درجة التوافق حسب درجة الاهمال والتفسير في هذه الواجبات وتشير الباحثة " فائزة حامل" نقلا عن سامية خشاب" 1987م إلى أن عوامل الاستقرار داخل الأسرة تعود إلى نمط المجتمع الذي تنتمي إليه وأن عوامل التغيير المرتبطة بالتصنيع في المجتمع تجعل الوحدة، والاستقرار داخل الأسرة تواجه بعض الصعوبات.

(نفس المرجع ص 25.)

1–**نظرية الدور**:Role Theory : عند توافق توقعات الدور يحدث الانسجام والتوافق بين الزوجين وعند تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما قد يحدث عدم التوافق وتظهر المشكلات الزواجية، إلا أن نظرية الدور تنبثق عنها اتجاهان متباعدان، أحدهما: الاتجاه التفاعلي الرمزي ويشير هذا الاتجاه إلى أن التوافق الزواجي يتحدد في درجة تحقق ما تتوقعه الزوجة من زوجها وحقيقة ما يدركه الزوج في زوجته، فمفهوم تناقض الدور يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، مما

يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي وظهور المشكلات الزوجية التي تعود إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة والمتطورة لأعضاء الأسرة أو اختلاف القيم.

أما الاتجاه الآخر في نظرية الدور فهو الاتجاه الاجتماعي ويركز هذا الاتجاه على دراسة السلوك الإنساني الذي يحدث في مواقف أسرية فالسلوك الإنساني غير المتوافق يحدث عندما لا يتوافق مع تلك المواقف الأسرية لأن السلوك هو استجابة لذات الموقف.

(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي، 2008، ص 25-26)

2-نظرية التبادلExchange Theory:

تقوم هذه النظرية على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافئة والتكلفة، حيث يشير "بيور" brun" إلى أن المكسب الناتج عن التفاعل يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين، فالعاطفة تكون إيجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل إذا كان إيجابيا ومبني على الحب والعطف فإنه يعود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين، أما إذا كان التفاعل سلبيا ويقوم على الخوف، والتوتر فإنه يقود إلى مزيد من الشحناء، والنفور بين الزوجين.

(أسماء ابراهيمي. 2015. ص160.)

3-نظرية التوازن المعرفي:cognitive balance Theory:

تعد الاتجاهات قضية مهمة في الانسجام بين الزوجين، ونرى الباحثة "فائزة حامل" نقلا عن "سامية الخشاب" 1987) أن الأزواج السعداء هم من اتفقت اتجاهاتهم، وينجم التوتر في العلاقات الزوجية بين

الاتجاهات المتعارضة حيث أن العواطف الإيجابية تتحول تدريجيا إلى عواطف سلبية نتيجة تباين هذه الاتجاهات والرغبة اللاشعورية في التخلص من التوتر.

(فائزة حامل، 2013، ص 65)

4-نظرية عدم التطابق Dissonance coganitive theory :

نظرية التنافر المعرفي (عدم التطابق) أساسها أن الإنسان ينفر من التناقض بين أفكاره واعتقاداته وفيها أن الفرد قد يميل إلى أداء سلوك متعب وممل إذا كان سيحصل على مكافئة أكبر وهذا ما يشير إليه "بيور" Burt" عام (1976م) حيث يرى أن الزواج يكون مخيبا ويسيطر عدم الرضا عندما تكون توقعات الزوجين غير واقعية وتقترب من الخيال فإن الحياة الزوجية تتسم بعدم السعادة ويسيطر عدم الرضا على طبيعة العلاقة بين الزوجين.

(نفس المرجع، ص66)

وتؤكد "نوالا لحنطي" "1999م" على أهمية العملية العقلية التي يقوم بها الزوجين لتحقيق التقارب بين هذه التوقعات وبين الواقع، والتنازل عن بعض التوقعات المبالغ فيها وتنمية التوقعات الايجابية، في تحقيق التوافق الزواجي.

من خلال عرض ما سبق يتضح أن كل نظرية كيف فسرت مفهوم التوافق الزواجي وأهم العوامل والمتغيرات التي يرتبط بها، حيث تشير النظرية البنائية الوظيفية إلى أن معيار التوافق الزواجي هو مدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المشتركة بينهم في إطار الأسرة، كم اتثبت نظرية الدور على أن معيار

التوافق الزواجي هو انسجام توقعات الأدوار فيما بينهم، وعند تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما يحدث عدم التوافق وتظهر المشكلات الزواجية.

وتشير نظرية التبادل إلى أهمية التفاعل الإيجابي في إحداث التناغم والترابط بين الزوجين، والاتفاق بين الزوجين على الموضوعات المتعلقة بحياتهما المشتركة. وتؤكد نظرية التوازن المعرفي على أن التوتر في العلاقات الزوجية يحدث بسبب الاتجاهات المتعارضة بين الزوجين، وتبين نظرية التنافر المعرفي إلى أن المشكلات الزوجية تحدث عندما تكون توقعات أحد المتزوجين أو كليهما عكس ما كان يتخيله ويصطدم بالواقع، ويرى التحليليون أن اسقاط ما تعرض له أحد الزوجين من خبرات مؤلمة على الواقع يؤدي إلى عدم التوافق بين الزوجين، كما يفسر السلوكيون أن الأنماط السلوكية الخاطئة المكتسبة من الآخرين هي سبب فشل التوافق الزواجي، ويمكن تعديلها بتعلم سلوك سوي وصحيح يؤثر تأثيرا إيجابيا على العلاقة الزوجية، في حين من نظرية الذات عن تطابق الخبرات الزواجية مع القيم المدركة عن الذات من أجل تحقيق التوافق الزواجي.

5-أهمية التوافق الزواجي:

يؤدي انخفاض التوافق الزواجي إلى إثارة مشاكل عديدة بين الأزواج، قد تصل إلى حد الطلاق، كما يمكن أن يؤدي إلى ظهور نزاعات بين الزوجين على المستوى اللفظي أو البدني، وحين تحدث على مرأى ومسمع الأبناء، قد تؤدي إلى عدم شعورهم بالأمان والخوف من انهيار الأسرة فضلا عن اعتبارهم على رؤية تلك النزاعات قد تزيد من احتمال ممارستهم للعنف، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى قد يشوه صورة الزوجين وأبناءهما في نظر الأسرة المحيطة مما يقلص من علاقتهما ومكانتهما الاجتماعية في المقابل فإن ارتفاع مستوى التوافق الزواجي يزيد من قدرة كلا الزوجين على تحمل ضغوط الحياة واجتياز الأزمات

التي تواجهها، وهذا الأمر يجعلها أكثر سعادة في الحياة بوجه عام وأكثر قدرة على توظيف طاقتها وقدراتها على تحمل وإنجاز المهمات المفروضة عليهما بأكبر قدر من الكفاءة

(حامل فايزة، 2013، ص92)

وكذلك يتم فيه اتباع دافع الوالدين، حيث أشارت "نور الهدى المقدم" '1997) إلى أن المرأة غير المنجبة تتعرض للإصابة بالأعصاب نتيجة شعورها بالنقص وعد اشباع دافع الأمومة لديها، من هذا توصلت بعض الدراسات لمجموعة من العلامات الدالة على حدوث التوافق الزواجي والتي منها:

5 الرضا عن الزواج بين الطرفين.

6 التضامن والتواضع والتعامل بين الزوجين في أداء الأمور

7 الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والراحة النفسية والسلوك الاجتماعي المقبول

8 شعور البناء بالأمن النفسي

9 الاشباع الجنسي والتعاون الاقتصادي

10 النجاح والكفاءة في العمل حيث أن التوافق الزواجي للفرد قد يزيد في استقراره في عمله

11 حصول كل من الزوجين والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدة لبعضهما

(حسام محمود زكي علي، 2008، ص ص 77-78)

(زكي حسام محمود علي، (2008)، الانهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموقراطية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المن. رسالة ماجستير، حامل، فريزة (2013)، الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين، مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري: تيزي وزو)

6- عوامل تحقيق التوافق الزواجي:

تعمل هذه العوامل على تماسك الحياة الزوجية وترابطها وتزداد قوتها ومن بين هذه العوامل ذكر ما يلي:

يحدد "الرشيدي والخليفي" (1998) العوامل التالية:

*حجم التواصل الزواجي وأساليبه: بمعنى هل يتحدث كل من الطرفين إلى الآخر ويهتم بحديثه ويبدي من ردود الفعل ما يعبر عن الاستجابة المطلوبة.

*الكفاءة في القيام بالأدوار الزواجية: بمعنى هل يقوم الزوج بمسؤولياته الزواجية السرية على النحو الذي يتوقعه الطرف الآخر.

*المساندة المتبادلة: هل يساند كل طرف الآخر في القيام بمسؤولياته.

*المسايرة والتعاطف: أي إلى أي مدى يمتلك الزوجين القدرة على مسايرة كل منهما الآخر والتعاطف معه بالقول والفعل.

*الإرادة: إلى أي مدى توجد الإرادة الذاتية لدى الزوجة لطاعة زوجها وإلى أي مدى توجد الإرادة الذاتية لدى الزوج لحماية زوجته والمحافظة عليها.

*المواءمة: إلى أي مدى توجد القدرة والإرادة لدى الزوجين على التوفيق بين أدوارهم المختلفة كالأدوار الأسرية والزواجية ومتطلبات العمل.

*التلاقي: إلى أي مدى توجد لدى الزوجين وحدة الأهداف وأساليب التفكير والاهتمامات المشتركة

*التكامل: إلى أي حد يمكن لكل من الزوجين إلى أي حد بمكن لكل من الزوجين أن يكون جوانب النقص في الآخر وبما يساعد على تكامل الأدوار في الأسرة.

*التعزيز والاكتشاف: قدوة الزوجين على معرفة المزايا والايجاب في بعضهما البغض وتعزيزها.

*الاقناع والاقتناع: إلى أي حد يتمتع الزوجين بالمهارة والقدرة على الاقناع والقابلية والاستعداد التخطي للإقناع.

ومن بين أهم العوامل التي تساهم في تحقيق التوافق الزواجي نجد:

*الشخصيات: لأن كل فرد له شخصيته المستقلة فإذا كان هناك تناغم وتلاحم حدث توافق وإذا لم تنسجم الشخصيات أدى ذلك إلى سوء التوافق.

*تغيير الأدوار الاجتماعية وصراع الأدوار: فمثلا خروج المرأة للعمل من أهم الأحداث في حياة الأسرة وقد تؤثر في الحياة الزوجية.

*اختلاف التنشئة الاجتماعية: فكل من الزوجين نرى في أسرة لها تقاليدها وأعرافها.

*الجانب العاطفي الجنسي: وهو من الاسباب التي تساعد على تحقيق التوافق الزواجي

*الوضع المادي: إذا يحتل المرتبة الثانية من حسب الأهمية وهو عامل أساسي في تحقيق التوافق الزواجي.

*الانجاب: له تأثير كبير على حياة الزوجين في حين أن عدم الانجاب قد يؤدي إلى الادمان.

*تأثير الزواج على التوافق: ومدة الزواج فمع ازدياد مدة الزواج فإن كلا الزوجين يزدادان خبرة ووعي بمتطلبات الطرف الآخر.

(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي، 2008، ص 29-36)

دور وأساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمقراطية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي.

رسالة دكتوراه، كلية التربية قسم علم النفس. جامعة أم الفري، السعودية.

أساليب تنمية التوافق الزواجي:

من خلال الأساليب الآتية يمكن تنمية التوافق الزواجي:

1-المشاركة في الانفعالات: بمعنى أن الزوجين يعبران عن مشاعرهما، فأفكارهما بصراحة وبطرق إيجابية.

2-فهم الانفعالات: بأن يفهم كل من الزوجين انفعالات الزوج الآخر ويتقبلها.

3-قبول الفروق الفردية: بأن يتقبل الزوجان الفروق الفردية بينهما، من حيث قدرتهما وإمكاناتها ونقاط القوة والضعف لديهما.

4-التعاون: لابد ان يتعاون الزوجان، ويتقاسمان المهمات والمسؤوليات، ليكونا معا كوحدة واحدة في تسيير أمور حياتهما المادية والمعنوية.

5-تقديم حاجات البقاء والأمن: إن الأسرة السوية هي التي تحقق لأفرادها سلامتهم النفسية، والصحية وتجعلهم يشعرون بالأمن والاستقرار، وتقدم لهم الحب والدفيء والدعم المادي والمعنوي بحسب الظروف التي يتعرضون لها.

6-نظرة خاصة: لابد لأسرة المسلمة من أن تكون لها نظرة خاصة في الحياة بأن تكون مستمدة من الدين، لتشعر بقيمتها في المجتمع، وتستطيع تحقيق أهدافها.

7-جوهر الحب: إن أفراد الأسرة السوية متحابون، يحاولون تقليل خلافاتهم، أو منع حدوثها ويحترمون بعضهم البعض.

8-حسن المرح: إن جو المرح يحب أن يسود محيط الأسرة، فهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية لأفرادها، علاوة غلى ذلك فإن جو المرح يساعد أفراد الأسرة على التعامل مع بعضهم البعض بمودة واحترام، ويمكنهم من التنفيس عن مشاعرهم.

9-التفاعل والتواصل: لابد من تقوية العلاقات الودية بين أعضاء الأسرة، بحيث يتحسس كل منهم أمال وآلام الآخر، وتبادل الآراء والمناقشات، وتقديم النصح والتعاون على حل المشاكل، وتقديم العون للمحتاج.

10-الاحترام المتبادل: لابد من الاحترام المتبادل بين الزوجين خاصة وبين كافة الأفراد صغاراً كانوا أم كباراً، حتى لا تضيع الحقوق، ويعلو الصراع، وترتفع الاصوات لكي يحصل كل فرد على حقوقه، كما أنه لابد من عدم الاكثار من النقد دون مبرر، فدلك يتسبب في مشاعر عدم الارتياح فيسود الأسرة جو من التوتر والعصبية، ويفسد الحب داخل الأسرة.

11-الإيجابية: يجب أن يكون أفراد الأسرة إيجابيين في تعليقاتهم على بعض، ودلك عن طريق الاستمتاع إلى بعضهم، والمساعدة في حل مشكلاتهم، وعدم توجيه النقد اللاذع لبقية الأعضاء، وإنما تزويدهم بالمعلومات اللازمة أهم، والاقتراحات المناسبة لحلول مشاكلهم.

12-التشجيع: على الزوجين تشجيع نفسيهما وكذلك تشجيع أبناءهما باستمرار، فإن ذلك يساعد على بناء الثقة، ويشعر باللباقة وبتقوية مفهوم الذات.

13-ايصال الحب: إن مشاعر الحب بين الزوجين تساعد على الشعور بالأمن وعدم الخوف، والشعور بالسعادة .

14-تخصيص وقت للعب والتسلية: فالحياة الجامدة والمثقلة بالأعباء، حياة قاتلة.

(موسوعة القواعد الفقهية: د. محمد صرفي في البورنو)

خلاصة الفصل

يعتبر الزواج نقطة ارتكاز ودعامة رئيسية للأسرة فهو الركيزة والأساس الذي ينهض عليه البناء الاجتماعي كله، وللبقاء على هذه الأسرة والحفاظ على كيانها قوية متماسكة مشيعة لاحتياجات أعضاءها النفسية والجسمية والاجتماعية علينا أن نفهم معنى التوافق الزواجي.

فهو هدف رئيسي ومهم لتحقيق الحياة الأسرية المنفرة والتوافق الزواجي شعور لدى كلا الزوجين تجاه قبول الطرف الآخر إلى جانب قبول المحيطين أيضا.

إذن فالتوافق الزواجي يؤدي إلى الراحة الفردية لكل طرف، مما يساعد على التكيف مع ضغوطات الحياة وهذا للحفاظ على أطول مدة في العلاقة الزوجية أي استقرارها مدى الحياة.

الفصل الثالث:

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري، سنتطرق في هذا الفصل لمنهجية البحث وإجراءاته الذي يعتبر من أهم أسس الدراسة العلمية نظرا لكونه يسمح بالتواصل للإجابة على تساؤلات البحث والتحقق من الفرضيات، ففيه يتم عرض جميع المراحل المنهجية التي تم اتباعها أثناء القيام بالدراسة الميدانية وذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية، وصف المنهج المستخدم في البحث، عينة الدراسة، التعريف بأداة القياس وهي استبيان التوافق الزواجي، الاجراءات الأساسية للبحث وفي الأخير المعالجة الاحصائية.

أولا: التذكير بالفرضيات:

1- الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدة الخطوبة والتوافق الزواجي.

1-1 الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدة الخطوبة والتوافق الزواجي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدة الخطوبة بين الذكور والإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمتغير السن.

2- منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج حسب ما تتطلبه الدراسة والأهداف التي نرغب في الوصول إليها، وطبيعة البيانات المطلوبة جمعها.

فالمنهج: هو الطريقة المتبعة أو المنهجية التي يتم وفقها تحقيق هدف من الأهداف

(مراد مرداسي وآخرون 2008 ص23)

وفي هذه الدراسة التي نسعى فيها للتعرف على تأثير مدة الخطوبة على التوافق الزواجي، ومن أن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب مع استعمال المقياس " مقياس التوافق الزواجي".

2-المنهج الوصفي:

هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة.

(سامي محمد ملحم، 2000 ص 369)

3-الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة النتائج المتحصل عليها:

-التكرار

-الانحراف المعياري

-متوسط الحسابي

-اختيار الفروق وتبني

-معامل الارتباط كرامر

4-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل في البحث العلمي لما لها من أهداف تساعد الباحث في عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها، وكذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس.

فالدراسة الاستطلاعية تزود الباحث من التأكد من توفر عينة الدراسة وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حولها وتحديد الفئة العمرية والجنس. وقد قامت الباحثتان بدراسة استطلاعية أولية على مجموعة من الآراء (10 أفراد) في شهر ديسمبر 2020، وتم ضبط ومراجعة المقاييس المخصصة للدراسة.

4-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- التدرب على خطوات البحث.
- معرفة صعوبات البحث.
- جمع أكبر قدر من المعلومات عن أفراد العينة.

(نادية بلعباس، 2014، ص 85)

5- أدوات الدراسة:

تم استخدام الأدوات التالية:

5-1-وصف مقياس التوافق الزواجي: يقيس نوعية الزواج أو مدى تشابه الزوجين ويتكون من 32 مبدأ لقياس نوعية العلاقة كما يدركها الأزواج، موزعة على عدة أبعاد وهي (العلاقات الحسية- الثقة المتبادلة- الأمور المالية- أساليب تربية الأبناء- صورة الطرف الآخر- العاقات مع أهل الطرف الآخر- الرضا عن العلاقة- التعاون مع الطرف الآخر).

مقياس التوافق الزواجي:

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بإجراء التطبيق وإعادة التطبيق حيث تم اختيار العينة الاستطلاعية التي تتكون من 15 فردا ، وقمنا بالتطبيق ، وإعادة التطبيق بعد 16 يوما وذلك بحساب معامل الترابط باستخدام بيرسون بينهما وتحصلنا على النتائج التالية :

نوع الاجراء لمقياس التوجيه المدرسي	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة الارتباط	الدلالة الاحصائية		المؤشر
				0,05	0,01	
التطبيق الأول	15	97,3	0,6	دال		0,036
التطبيق الثاني	15	96,5				

وكما هو ملاحظ فإن قيمة الارتباط 0,6 بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لمقياس المدة الزمنية للخطوبة، وكانت قيمة المؤشر 0,036 وهي قيمة أقل من القيمة الحرجة 0,05 ومنه وجود ترابط دال احصائيا بين نتائج التطبيقين أي وجود ثبات للمقياس ويمكن اعتماده

الصدق الداخلي للمقياس :

وفيما يخص الاتساق الداخلي فقد تم حساب معامل ترابط كل بند مع المقياس الكلي ، وقد تراوحت القيم الارتباطية بين 0,6 كأدنى حد و0,83 كأعلى حد ، وهي قيم دالة احصائيا مما يعني وجود اتساق داخلي بين البنود وبين المقياس الكلي ونوضحها في الجداول الآتية :

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.78	16	0,65
2	0.77	17	0,67
3	0.65	18	0,7
4	0.67	19	0,71
5	0.71	20	0,77
6	0,68	21	0,82
7	0,66	22	0,65
8	0,62	23	0,56
9	0.67	24	0,59
10	0,81	25	0,6
11	0,81	26	0,67
12	0,76	27	0,62
13	0.78	28	0,65
14	0.77	29	0,61
15	0.65		

6-عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

6-1-جمع البيانات: تمت عملية جمع البيانات على عينة الدراسة بالتعرف عليها، وبعدما تم تطبيق مقياس "التوافق الزواجي" بأخذ المعلومات اللازمة من المصدر مباشرة 'عينة الدراسة)

6-2-اختيار العينة: اشتملت عينة الدراسة على المتزوجين بطريقة عشوائية (رجال، نساء).

7- الدراسة الأساسية:

7-1-مجالات الدراسة:

7-1-1-المجال المكاني: تمت الدراسة الميدانية في ولاية المدية، قد تم توزيع الاستمارات على عينة من المتزوجين من مختلف البلديات.

7-1-2-المجال الزماني: تم اجراء الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 20 نوفمبر 2020 إلى غاية 28 فيفري بنا انطلق في جانب التطبيق من تاريخ: 15 مارس 2021 إلى غاية 30 أفريل 2021

7-1-3-المجال البشري: شملت عينة الدراسة على 20 من المتزوجين: (13) امرأة ، (7) رجال.

8-صعوبات الدراسة:

يواجه كل باحث في دراسته العلمية جملة من الصعوبات التي تعيق بحثه، من الجانب النظري أو الميداني، إلا ذلك لم يمنعنا من تجاوزها للوصول إلى النتائج وتحقيق الأهداف المسطرة من بحثنا، وتتمثل الصعوبات التي واجهتنا بداية من الشروع في دراسة الموضوع في قلة الدراسات السابقة خاصة في تخصص علوم تربية التي تتناول علاقة فترة الخطوبة بالتوافق الزواجي والرضا الزواجي أو التوافق وحتى أسباب الطلاق بما يجعلنا نعتمد على دراسات "العدول عن الخطوبة" حيث أن أغلب الدراسات كانت تهتم بتأثير متغيرات من الحياة الزوجية، كما لم يخل اجراء البحث الميداني من الصعوبات الخاصة في ظل طرحنا لموضوع الجانب الشخصي من حياة الزوجات بما أدى إلى عد اجابة عن بعض الأسئلة أو أعراض عدد منهن عن ملئ الاستمارة والتي تم الغاء معظمها.

وقد تم التعامل مع بعض الأزواج (ذكور وإناث) نظرا لحساسية الموضوع، من عزف عن الاجابة.

صعوبة الوصول والتواصل مع العدد الكبير للعينة.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

مقياس التوافق الزواجي:

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بإجراء التطبيق وإعادة التطبيق حيث تم اختيار العينة الاستطلاعية التي تتكون من 15 فردا ، وقمنا بالتطبيق ، وإعادة التطبيق بعد 16 يوما وذلك بحساب معامل الترابط باستخدام بيرسون بينهما وتحصلنا على النتائج التالية :

نوع الاجراء لمقياس التوجيه المدرسي	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة الارتباط	الدلالة الاحصائية		المؤشر
				0,05	0,01	
التطبيق الأول	15	97,3	0,6	دال		0,036
التطبيق الثاني	15	96,5				

وكما هو ملاحظ فإن قيمة الارتباط 0,6 بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لمقياس المدة الزمنية للخطوبة، وكانت قيمة المؤشر 0,036 وهي قيمة أقل من القيمة الحرجة 0,05 ومنه وجود ترابط دال احصائيا بين نتائج التطبيقين أي وجود ثبات للمقياس ويمكن اعتماده

الصدق الداخلي للمقياس :

وفيما يخص الاتساق الداخلي فقد تم حساب معامل ترابط كل بند مع المقياس الكلي ، وقد تراوحت القيم الارتباطية بين 0,6 كأدنى حد و0,83 كأعلى حد ، وهي قيم دالة احصائيا مما يعني وجود اتساق داخلي بين البنود وبين المقياس الكلي ونوضحها في الجداول الآتية :

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.78	16	0,65
2	0.77	17	0,67
3	0.65	18	0,7
4	0.67	19	0,71
5	0.71	20	0,77
6	0,68	21	0,82
7	0,66	22	0,65
8	0,62	23	0,56
9	0.67	24	0,59
10	0,81	25	0,6
11	0,81	26	0,67
12	0,76	27	0,62
13	0.78	28	0,65
14	0.77	29	0,61
15	0.65		

يتكون مقياس التوافق الزواجي من 34 بندا وينقط على التوالي 5-4-3-2-1 ، ومنه فأعلى قيمة تساوي 165 وأدناها 34 ، والحد الفاصل بين التوافق الزواجي المرتفع والمنخفض هي 102 ، وكل قيمة تساوي أو تزيد عن هذا الحد يعني وجود توافق زواجي مرتفع ، وكل قيمة ادنى من هذا الحد يعني توافق زواجي منخفض

جدول رقم (03): يبين توزيع افراد العينة وفق عامل مدة الخطوبة

المدة	التكرار	النسبة المئوية
من 3 إلى 6 أشهر	4	22,2
من 6 إلى اقل من سنة	7	38,9
من سنة إلى سنتين	2	11,1

	أكثر من سنتين	**7**	**38,9**
	المجموع	**18**	**100,0**

يبين الجدول توزيع أفراد العينة وفق عامل مدة الخطوبة ، وقد كانت اعلى نسبة من 6 أشهر إلى أقل من سنة بنسبة 38,9 % ، ثم النسبة الموالية لأكثر من سنتين بقيمة **38,9%** ، والتربة الرابعة لفئة من 3 إلى 6 أشهر بنسبة 22,2% ، وأخيرا مدة من سنة لسنتين بنسبة 11,1% .

جدول رقم (04): يبين نتائج أفرد العينة على مقياس التوافق الزواجي وفق المستويات

العينة	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
العينة الكلية	**20**	**120,61**	**25,23**
المرتفعون	**15**	**129,67**	**15,49**
المنخفضون	**5**	**75,33**	**6,35**

يبين الجدول نتائج افراد العينة وعددهم 2018على مقياس التوافق الزواجي ، فقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 120,61، وكانت قيمة الانحراف المعياري 25,23.

وكانت نتائج افراد العينة المرتفعون وعددهم 15 على مقياس التوافق الزواجي، 129,69كمتوسط حسابي وكانت قيمة الانحراف المعياري بالتقريب 15,49.

ووصلت نتائج افراد العينة المنخفضون وعددهم 5 على مقياس التوافق الزواجي، إلى 75,33 وكانت قيمة الانحراف المعياري 6,35 ،

اختبار الفرضيات

اختبار الفرضية الأولى :

جدول رقم (05): يبين دلالة العلاقة الارتباطية بين مدة الخطوبة وبين التوافق الزواجي باستخدام معامل الارتباط كرامر:

	مدة				قيمة الارتباط	المؤشر	الدلالة الاحصائية
	أقل من 6 اشهر	من 6 إلى أقل من سنة	من سنة إلى أقل من سنتين	أكثر من سنتين			
مستوى التوافق مرتفع	2	6	2	5	0,5	0,02	دال عند 0,05
منخفض	2	1	0	2			

يبين الجدول دلالة الارتباط بين مستوى التوافق الزواجي ومدة الخطوبة ، وذلك باختبارها بمعامل الارتباط كرامر ، فقد كانت النتيجة 0,5 ، ومؤشر الدلالة 0,02 وهو أقل من الدرجة الحرجة ، ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها كلما زادت مدة الخطوبة زاد مستوى التوافق الزواجي ، والعكس صحيح كلما انخفضت مدة الخطوبة انخفض بالمقابل التوافق الزواجي ، وهذه النتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن اعتمادها ، وهي خاصة بالعينة المدروسة فقط ولا يمكن تعميمها ، ورفض الفرضية الصفرية

اختبار الفرضية الثانية

جدول رقم (06): يبين دلالة الفروق على مقياس التوافق الزواجي وفق عامل الجنس باستخدام اختبار ويتني للفروق :

المتغيرات	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة المعنوية	الدلالة
الجنس	الذكور	7	107,40	35,20	0.03	دال عند 0.05
	الإناث	13	125,69	19,70		

جدول يبين الفروق دلالة الفروق على مقياس التوافق الزواجي وفق عامل الجنس باستخدام اختبار ويتني للفروق لعينتين مستقلتين ، و كانت قيمة الدلالة المعنوية 0,03 وهي قيمة أقل من القيمة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة بين الجنسين على متغير التوافق الزواجي دالة احصائيا وهي لصالح الإناث ، ولا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ، و يمكن اعتمادها ، ورفض الفرضية الصفرية ، وهذه النتائج خاصة بالعينة المدروسة ولا يمكن تعميمها.

اختبار الفرضية الثالثة

جدول رقم (07): يبين دلالة الفروق على مقياس التوافق الزواجي وفق عامل السن باستخدام اختبار ويتني للفروق :

المتغيرات	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة المعنوية	الدلالة
السن	أقل من 30 سنة	9	119,86	26,07	0,7	غير دال
	تساوي أو أكثر من 30 سنة	11	121,09	25,95		

جدول يبين الفروق دلالة الفروق على مقياس التوافق الزواجي وفق عامل السن باستخدام اختبار ويتني للفروق لعينتين مستقلتين ، و كانت قيمة الدلالة المعنوية 0,7 وهي قيمة أكبر من القيمة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها أن الفروق المشاهدة بين الفئات حسب السن

على متغير التوافق الزواجي غير دالة احصائيا وهي تعود للصدفة وليس لإجراءات البحث ، و لا يمكن اعتمادها ، ورفض الفرضية البديلة .

مناقشة الفرضيات

- **مناقشة الفرضية الأولى :**

تنص الفرضية الأولى على دلالة الارتباط بين مستوى التوافق الزواجي ومدة الخطوبة ، وذلك باختبارها بمعامل الارتباط كرامر ، فقد كانت النتيجة قبول الفرضية البديلة التي مفادها كلما زادت مدة الخطوبة زاد مستوى التوافق الزواجي ، والعكس صحيح كلما انخفضت مدة الخطوبة انخفض بالمقابل التوافق الزواجي ، وهذه النتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن اعتمادها ، وهي خاصة بالعينة المدروسة فقط ولا يمكن تعميمها ، ورفض الفرضية الصفرية .

كما في الدراسة :(وليد بن محمد الشهري ،2009) و توصلت النتائج الى:

وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي لاختلاف المستوى التعليمي، عدد الاطفال ،مدة الخطوبة

التفسير الأول:

نستنتج أن هناك علاقة بين فترة الخطوبة والتوافق الزواجي ونفسر

من خلال ما توصلت إليه النتائج تبين أن فترة الخطوبة لها علاقة إيجابية على التوافق الزواجي

حيث تطرقت ب:" د .كلثوم بالمهيوب" في كتابها "الاستقرار الزواجي" أنه على الرغم من أن مدة الخطوبة، أقل من مدة الزواج إلا أنها تعمل على إيجاد تشابه بين الخطيبين في السلوك والاتجاهات وذلك نتيجة الانصهار المتبادل الذي يحدث أثناء فترة الخطوبة لها دور وتأثير كبير عن التوافق الزواجي فكلما كانت مدة الخطوبة أطول كلما تحقق التوافق الزواجي

قد تعود حسب الباحثتان أن فترة الخطوبة تسمح بتفهم الطرف الآخر في فترة التجريب والاختبار لمعرفة الميول والاتجاهات المتوافقة، وهي أيضا فترة التخطيط وتوزيع المهام بين الطرفين في الحياة الأسرية وهي وسيلة للتعرف عن الصفات التي تمر الرجل والمرأة وفرصة تمكنه من التعرف عن أخلاق وعادات وأفكار ونمط سلوك كل منهما

وعليه فترة الخطوبة هي فترة لتعرف كل منهما الآخر، وذلك من حيث الاستعداد للحياة الزوجية وتكوين أسرة

- **مناقشة الفرضية الثانية**

تنص الفرضية الثانية على دلالة الفروق على مقياس التوافق الزواجي وفق عامل الجنس باستخدام اختبار ويتني للفروق لعينتين مستقلتين وكانت النتيجة قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة بين الجنسين على متغير التوافق الزواجي دالة احصائيا وهي لصالح الإناث ، ولا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ، و يمكن اعتمادها ، ورفض الفرضية الصفرية ، وهذه النتائج خاصة بالعينة المدروسة ولا يمكن تعميمها .

وتفسرها الباحثتان :

- **التفسير الثاني:**

يتضح من خلال النتائج أن المرأة تحقق التوافق الزواجي أكثر من الرجل، غريزة الأمومة، جوهر الأمومة هو حفاظ المرأة على أسرتها، فالحفاظ على الأسرة لا يعني فعل كل شيء أو حتى تطبق الأشياء تطبيقا مثاليا، لكنها تكون بتقديم المرأة أفضل ما يمكنها لأسرتها فالمرأة أكثر استعدادا للحفاظ على التماسك الأسري، المرأة أكثر تعرضا للضرر من الطلاق على الرجل في المجتمعات العربية ومنه المجتمع الجزائري وذلك من حيث العديد من النواحي، كاختلاف الحياة المادية التي تعيشها بعد الطلاق، بالإضافة إلى اختلاف الجوانب العاطفية بالإضافة لابتعادها عن أطفالها في بعض الحالات نتيجة التنازع بينها

وبين زوجها عن حضانة الأطفال، عدا عن المشاكل التي قد تواجهها في المجتمع بعد أن تصبح مطلعة، إذ تتغير نظرة المجتمع لها، فتصبح حياتها أكثر صعوبة من السابق

ومنه المرأة أكثر استعدادا للحفاظ على التماسك الأسري من الرجل وذلك راجع لطبيعة المجتمع الذي يدفع المرأة لتحمل المسؤولية في كثير من الحالات ليس لديها خيارات في المجتمع.

- **مناقشة الفرضية الثالثة:**

تنص الفرضية الثالثة على دلالة الفروق على مقياس التوافق الزواجي وفق عامل السن باستخدام اختبار ويتني للفروق لعينتين مستقلتين ، ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها أن الفروق المشاهدة بين الفئات حسب السن على متغير التوافق الزواجي غير دالة احصائيا وهي تعود للصدفة وليس لإجراءات البحث ، و لا يمكن اعتمادها ، ورفض الفرضية البديلة .

وتفسرها الباحثتان :

- **التفسير الثالث**

حسب ما توصلت إليه النتائج، السن ليس لديه دور كبير في تحقيق التوافق الزواجي، وحسب البحث مدة الخطوبة هي الاكثر تأثيرا، وربما التوافق الزواجي يعتمد على مؤشرات المفاصلة والتبادل اللفظي والجسمي والمعنوي أكثر منه عامل السن.

وحسب الباحثتان عامل السن لا يدفع بالضرورة التوافق الزواجي وخاصة حسب الموضوع، فمدة الخطوبة هي العامل الأساسي في زيادة التوافق الزواجي.

والسن مجرد متغير تابع للحياة الزوجية وليس مستقل في ضوء هذه الدراسة.

خاتمة

خاتمة:

لقد سعت هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني لمعرفة علاقة فترة الخطوبة بالتوافق الزواجي فعلى معيد الجانب الزمني لفترة الخطوبة أنه يوجد تأثير الطول او قصر هذه الأخيرة عن التوافق الزواجي

تواصلت ايضا الدراسة غلى أن المرأة أكثر استعدادا للحفاظ عن الأسرة وتحقيق التوافق الزواجي من الرجل

ففي نقوم بالمحافظة على تماسك الأسرة واستقرارها بدافع غريزة الأمومة خوفها من الطلاق ونظرة المجتمع لها، وقد يؤثر الطلاق سلبا في طريقة تعامل بعض أفراد العائلة معها وذلك بعدم تقبلهم لقرار طلاقها، إذا هي الأكثر استعداد للحفاظ على اسرتها من الرجل

كما تبين انه فارق السن بين الأزواج ليس له تأثير كبير على التوافق الزواجي كفترة الخطوبة فهي الأكثر تأثيرا إيجابيا على التوافق الزواجي

قائمة

المراجع

- قائمة المراجع:

1- القرآن الكريم

- سورة البقرة : الآية 235.
- سورة التكوير الآية 07.
- سورة النساء اية 23.

2- المصادر :

-عبد الرحمان (1986): "اسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة"، كلية التربية ،الزفازيف، المجلد1، العدد الثاني .

- رواه أحمد و البخاري والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما.
- الدكتور عبد اللطيف أبو أسعد، الارشاد الزواجي الأسري.
- بدران أبو العين بدران، الزواج والطلاق، الاسكندرية، 1974
- كلثوم بلميهوب، الاستقرار الزواجي،.
- علي حسام محمود زكي (2008): الانهاك النفسي و علاقته بالتوافق الزواجي و بعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المن ' رسالة ماجستير .
- طه عبد العظيم حسين(2006): استراتيجية إدارة الضغوط التربوية والنفسية، دار الفكر، عمان.
- الذاودي حمد علي، كتاب الأسرة ط 1، ٣٥ ١٤-٣٠١٤م
- السيد سابق، فقه السنة، لبنان.
- عبد الفتاح تقية، مباحث في قانون الأسرة الجزائري، ثالة للنشر 2000.
- عز الدين بليق، منهاج الصالحين، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت.
- فرحان بن سالم بن ربيع العنزي(2010) : دور اساليب التفكير و معايير اختيار الشريك و بعض متغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية قسم علم النفس ، جامعة ام العنزي ، السعودية .
- بلخير حفيظة(2012) :عوامل نجاح وفشل العلاقة الزوجية ، مجلة دراسات، العدد 22 (159-181) الأغواط.

- موسوعة القواعد الفقهية: د. محمد صدقي البورنو ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى 2003.
- مؤمن داليا (2014) :الأسرة والعلاج الاسري، ط1، دار السحاب لنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

المذكرات:

- فائزة حامل (2013) : الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين، رسالة ماجستير علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مولود معمري–تيزي وزو.
- اسماء ابراهيمي (2015)، الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- زكي حسام محمود علي(2008): الانهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض لمتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المن–رسالة ماجستير.

- عباد الجهنى سميرة (2008) : عدم الاستقرار الاسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين للمسؤوليات الاسرية –رسالة ماجستير، جامعة طبية بالسعودية.

- فرينة ريم (2011) : الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الافراد المتزوجين في مدينة غزة ، رسالة ماجستير ،غزة.
- نادية بلعباس (2016) : انماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم علم النفس الاسري، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2.

مقالات:

- مقال "kelsey borresen " لا تمضي في الارتباط ان كان شريكك يتحلى بهذه الصفات " المنشورة في موقعhuffpost .com، تمت المراجعة في 23 فبراير 2020.

- مقال: "SASABRBOWN-WORSHAM "خمسة أسباب لتطوير الخطبة " المنشور في موقع : thestir.cafemom.com ، تمت المراجعة في 23 فبراير 2020.
- مقال :"maddysim"معدل مدة الخطوبة " المنشور علي موقع the knot.com تمت المراجعة في 23فبراير 2020.
- **المراجع بالأجنبية:**

1. http : //www.alvkah.net/fatawa-covnehso/31950/ixzz3yuyckvtp الساعة: 18.36
2. http://www.gaza-hacker./cc/archive/index.php/888.htm

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية علوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم تربية وإرشاد توجيه

في إطار إنجاز رسالة ماستر تخصص علوم التربية (ارشاد وتوجيه)، موسومة بـ علاقة مرحلة الخطوبة بالتوافق الزواجي.

أختي المتزوجة، أخي المتزوج نضع بين أيديكم استمارة علاقة مرحلة الخطوبة بالتوافق الزواجي.

تحتوي على مجموعة من البنود، نرجو منكم ملأ الاستمارتين بوضع علامة (×) أمام الاجابة المناسبة.

ملاحظة لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة والمعلومات المقدمة تبقى سرية ولن تستغل إلا لأغراض علمية.

- **البيانات الشخصية:**
- الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐
- السن: ☐
- **مدة الخطوبة:**
- من 3 أشهر إلى 6 أشهر ☐
- من 6 أشهر إلى أقل من سنة ☐
- من سنة إلى أقل من سنتين ☐
- أكثر من سنتين ☐

إستبيان التوافق الزواجي

الرقم	البند	إتفاق تام	اتفاق	اتفاق متوسط	اتفاق قليل	لا يوجد اتفاق اطلاقا
01	في تنظيم الإنجاب؟					
02	في العلاقات مع الأقارب					
03	في العلاقات مع الأصدقاء					
04	في العلاقات مع الجيران؟					
05	في اختيار الأصدقاء؟					
06	في اختيار الجيران؟					
07	في العلاقة الجنسية					
08	في تدخل حماة الزوج في حياتك الزوجية					
09	في العلاقات مع الوالدين؟					
10	في تدخل حماة الزوجة في حياتك الزوجية؟					
11	في تدخل أصدقاء الزوج في حياتك الزوجية؟					
12	في تدخل أصدقاء الزوجة في حياتك الزوجية؟					
13	في تدخل الجيران في حياتك الزوجية؟					
14	في أداء الصلاة؟					
15	في أداء الصدقة؟					
16	في أداء الصوم؟					
17	في لبس الحجاب؟					
18	في تبادل الزيارات مع الأصدقاء؟					

19	في تبادل الزيارات مع الأقارب؟					
20	في تربية الأطفال؟					
21	في مصاريف البيت؟					
22	في توفير المال؟					
23	في تسيير وتخطيط الحياة الزواجية					
24	في تدخل صهر الزوج في حياتك الزوجية؟					
25	في تدخل صهر الزوجة في حياتك الزوجية؟					
26	في التعاون بينكما؟					
27	في الاهتمام بالمظهر الخارجي؟					
28	في الاعتماد على النفس في تسيير وتخطيط الحياة الزوجية؟					
29	في أمور الطبخ؟					

30- ما هي رغبتك في تغيير زوجتك (ك)؟

- لا توجد أي رغبة. ☐
- لا أرغب ☐
- رغبة متوسطة. ☐
- رغبة معتبرة. ☐
- رغبة عالية. ☐

31- إلى مدى يقلل الزوج (ة) من مكانة زوجته (ها):

- أبدا ☐
- نادرا ☐

- في بعض الأحيان ☐
- في كثير الأحيان ☐
- دوما ☐

32- إلى أي مدى تقدر (ين) مشاركة الزوج (ة) في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحياة الزواجية؟

- تقدير كبير ☐
- تقدير مقبول ☐
- تقدير متوسط ☐
- تقدير ضعيف جدا ☐

33- ما هي درجة الاحترام المتبادل بينك وبين زوجتك (ك):

- راض (ية) تماما. ☐
- راض (ية) ☐
- راض (ية) نوعا ما ☐
- غير راض (ية) ☐

- ما هي درجة رضاك وأنت مع زوجتك (ك) خارج البيت.

- راض (ية) نوعا ما ☐
- غير راض (ية) تماما ☐
- راض (ية) ☐
- غير راض (ية) ☐

		مقياسكلي			سن		
		Count	Mean	Standard Deviation	Count	Mean	Standard Deviation
جنس	1,00	5	107,40	35,20	5	33,40	5,27
	2,00	13	125,69	19,70	13	28,08	3,88

		مدة		
		Count	Mean	Standard Deviation
جنس	1,00	5	2,00	1,22
	2,00	13	2,62	1,12

```
FREQUENCIES VARIABLES=_87;77_;83_م ن;
  /ORDER=ANALYSIS.
```

Frequencies

```
[DataSet0]
```

Statistics

		سن	مدة
N	Valid	18	18
	Missing	0	0

Frequency Table

سن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	21,00	1	5,6	5,6	5,6
	24,00	2	11,1	11,1	16,7
	26,00	1	5,6	5,6	22,2
	27,00	3	16,7	16,7	38,9
	28,00	1	5,6	5,6	44,4
	30,00	3	16,7	16,7	61,1
	31,00	1	5,6	5,6	66,7
	32,00	3	16,7	16,7	83,3
	34,00	1	5,6	5,6	88,9
	35,00	1	5,6	5,6	94,4

	42,00	1	5,6	5,6	100,0
	Total	18	100,0	100,0	

مدة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1,00	4	22,2	22,2	22,2
	2,00	7	38,9	38,9	61,1
	3,00	2	11,1	11,1	72,2
	4,00	5	27,8	27,8	100,0
	Total	18	100,0	100,0	

```
RECODE _87;ن (Lowest thru 30=2) (30 thru Highest=1) INTO _87;وى;78_;87_نم.
EXECUTE.
CROSSTABS
  /TABLES=كلي;87_;75_مقي BY 77_;83_م;
  /FORMAT=AVALUE TABLES
  /STATISTICS=PHI
  /CELLS=COUNT
  /COUNT ROUND CELL.
```

Crosstabulation مقياسكلي * مدة

Count

		مدة				Total
		1,00	2,00	3,00	4,00	
مقياسكلي	68,00	1	0	0	0	1
	79,00	1	1	0	0	2
	108,00	0	0	0	1	1
	111,00	1	0	0	0	1
	112,00	0	0	0	1	1
	113,00	0	1	0	0	1
	122,00	0	2	0	0	2
	123,00	0	1	0	0	1
	128,00	0	0	0	1	1
	133,00	0	0	1	0	1
	134,00	0	0	0	1	1
	142,00	0	1	0	0	1
	145,00	0	0	0	1	1
	147,00	0	0	1	0	1

	149,00	0	1	0	0	1
	156,00	1	0	0	0	1
Total		4	7	2	5	18

Symmetric Measures

		Value	Approx. Sig.
Nominal by Nominal	Phi	1,674	,266
	Cramer's V	,967	,266
N of Valid Cases		18	

```
NONPAR CORR
  /VARIABLES=كلي;87_;75_مقي ;77_;83_م
  /PRINT=SPEARMAN TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
مستوتوافق * مدة	18	100,0%	0	0,0%	18	100,0%

مستوتوافق * مدة Crosstabulation

Count

		مدة				Total
		1,00	2,00	3,00	4,00	
مستوتوافق	مرتفع	2	6	2	5	15
	منخفض	2	1	0	0	3
Total		4	7	2	5	18

		مقياسكلي		
		Count	Mean	Standard Deviation
مستوتوافق	مرتفع	15	129,67	15,49
	منخفض	3	75,33	6,35
	Total	18	120,61	25,23

```
FREQUENCIES VARIABLES=_87;77_;83_م ن;
```

```
  /PERCENTILES=1.0
  /ORDER=ANALYSIS.
```

Statistics

		سن	مدة
N	Valid	18	18
	Missing	0	0
Percentiles	1	21,0000	1,0000

Frequency Table

سن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	21,00	1	5,6	5,6	5,6
	24,00	2	11,1	11,1	16,7
	26,00	1	5,6	5,6	22,2
	27,00	3	16,7	16,7	38,9
	28,00	1	5,6	5,6	44,4
	30,00	3	16,7	16,7	61,1
	31,00	1	5,6	5,6	66,7
	32,00	3	16,7	16,7	83,3
	34,00	1	5,6	5,6	88,9
	35,00	1	5,6	5,6	94,4
	42,00	1	5,6	5,6	100,0
	Total	18	100,0	100,0	

مدة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1,00	4	22,2	22,2	22,2
	2,00	7	38,9	38,9	61,1
	3,00	2	11,1	11,1	72,2
	4,00	5	27,8	27,8	100,0
	Total	18	100,0	100,0	

```
*Nonparametric Tests: Independent Samples.
NPTESTS
  /INDEPENDENT TEST (كلي;87_;75_مقي) GROUP (_80;87_ن;)
  /MISSING SCOPE=ANALYSIS USERMISSING=EXCLUDE
  /CRITERIA ALPHA=0.05  CILEVEL=95.
```

		مقياسكلي		
		Count	Mean	Standard Deviation
سنمستوى	1,00	7	119,86	26,07
	2,00	11	121,09	25,95